فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة

الاثنين 19 جمادي الأولى 1447هـ 10 نوفمبر/ تشرين الثاني 2025 Monday 10 November | العدد 6210 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS | فلسطين أون لاين
20070503

حملة واسعة للتضامن مع فلسطيـــــــن

غزة/ مؤمن الكحلوت:

انطلقت أول من أمس فعاليات دورة ألعاب التضامن الإسلامي التي تستضيفها العاصمة السعودية الرياض، بمشاركة عدد كبير من الدول العربية والإسلامية. وبالتزامن مع فعاليات الدورة، أطلق مجموعة من الشباب الفلسطيني نشاطًا إعلاميًا بعنوان "لا تضامن بلا فلسطين – فلسطين أولًا"، يهدف إلى توعية العالمين العربي والإسلامي بخطر مشروع التوسع الإسرائيلي في المنطقة العربية. وانتشر عبر منصات التواصل الاجتماعي وسم #إسرائيل_الكبرى و**#فلسطين_أولًا**،

2

"لا يوجد في قاموسنا مبدأ الاستسلام"

القسام: الاحتلال يتحمل مسؤولية الالتحام مع مجاهدينا في رفح

رفح/ فلسطين:

قالت كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس: إن الاحتلال يتحمل المسؤولية الكاملة عن الالتحام مع مجاهدينا في رفح الذين يدافعون عن أنفسهم داخل منطقة خاضعة لسيطرته. وأضافت القسام في تغريدة عبر قناتها على "تليجرام"، أمس: "ليعلم العدو أنه لا يوجد في قاموس كتائب القسام مبدأ الاستسلام وتسليم النفس للعدو". وتابعت: "إننا نضع الوسطاء

2

قـــــــوات الاحتلال تهدم منزل أسير غرب سلفيت وتهجّر ثلاث عائـــــــلات في سلوان

سلفيت/ فلسطين:

هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، منزل الأسير ماهر زهير سمارة في بلدة بروقين غرب محافظة سلفيت. واقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي اقتحمت البلدة برفقة جرافة عسكرية، وشرعت بهدم المنزل المكون من طابقين، وسط انتشار مكثف لجنود الاحتلال في محيط المنطقة. والأسير سمارة متهم من قوات الاحتلال الإسرائيلي بالمشاركة في عملية أدت إلى مقتل مستوطن، علما أن الاحتلال هدم منزل والده قبل أيام. وفي ذات السياق، أجبرت قوات الاحتلال، ثلاث

2

مستعمرون بحماية جيش الاحتلال ينظمون جولة استفزازية في مدينة الخليل أمس (فلسطين)

الضفة الغربية تحت النار.. تصاعد عنف المستوطنين وغياب إستراتيجية فلسطينية للتصدي

نابلس- غزة/ علي البطة:

تشهد الضفة الغربية المحتلة موجة غير مسبوقة من اعتداءات المستوطنين ضد الفلسطينيين، تتزامن مع توسع استيطاني محموم يلتهم المزيد من الأراضي والمنشآت في عموم الضفة. ومع غياب إستراتيجية وطنية فلسطينية واضحة للتصدي لهذا التصعيد، يجد المزارعون وسكان التجمعات البدوية أنفسهم في مواجهة مفتوحة مع مليشيات المستوطنين المدعومة من جيش الاحتلال. هذا

5

أبو سلميـــــــة لـ"فلسطين": الوضع الصحي في غـــــــزة يراوح مكانه ويحصد ضحايـــــــــا جددًا يوميًّا

غزة/ نبيل سنونو:

قال مدير مجمع الشفاء الطبي في غزة د.محمد أبو سلمية، إن الوضع الصحي في القطاع ما زال يراوح مكانه، بل "ربما أسوأ مما كان عليه"، مع استمرار النقص الحاد في الأدوية والمستهلكات الطبية، موضحًا أن نسبة العجز في الأدوية تصل إلى نحو 56–60%، وفي المستهلكات الطبية إلى 68–70%.

وأضاف أبو سلمية لصحيفة "فلسطين" أمس، أن "هناك عجزا كبيرا في الأدوية الخاصة بمرضى السرطان والقلب والضغط والسكر"، مؤكدًا أنه منذ وقف إطلاق النار لم يطرأ أي تحسّن على القطاع الصحي، إذ لم يدخل سوى 10% فقط من المستهلكات الطبية، "وحتى هذه النسبة لا تلبّي الحاجة الكبيرة لإنقاذ الحياة".

4

241 شهيدًا منذ وقف النار

الصحة: 7 شهداء وصلوا لمشافي غزة خلال 24 ساعة

غزة/ فلسطين:

أعلنت وزارة الصحة في غزة، وصول 7 شهداء، بينهم شهيد جديد و6 "انتشال"، و5 إصابات إلى مستشفيات القطاع خلال الـ 24 ساعة الماضية. وأشارت الصحة في التقرير الاحصائي اليومي أمس، إلى أن عددًا من الضحايا ما زالوا تحت الركام وفي الطرقات، تعجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم حتى اللحظة. وأوضحت أن إجمالي الشهداء بلغ منذ وقف إطلاق النار في 11 تشرين الأول/أكتوبر الماضي 241 شهيدًا، والإصابات 619،

2

الضابط هدار غولدن .. "الصندوق الأسود" الذي ظل لغزًا 11 عامًا داخـــــــل غزة

غزة/ محمد عيد:

عادت قضية الضابط الإسرائيلي هدار غولدن إلى الواجهة الإعلامية مجددا بعد أكثر من عقد من الزمان على اختفائه وغموض مصيره بعد فقدانه خلال معركة برية بين كتائب القسام وجيش الاحتلال الإسرائيلي.

وتعود الحادثة لشهر آب/ أغسطس 2014 أثناء الحرب الإسرائيلية على غزة التي دامت آنذاك 51 يوما، وتمكنت خلالها مجموعة من كتائب القسام تنفيذ كمين محكم عبر نفق أرضي من الانقضاض على دورية إسرائيلية أثناء توغلها البري شرق مدينة رفح.

وأعلن جيش الاحتلال آنذاك مقتل عدد من جنوده، وفقدان الضابط (23 عاما)، ومنذ ذلك الحين، لم تقدم القسام أية معلومة بشأن "غولدن" واكتفت بالإعلان عن فقدان الاتصال بمجموعتها القتالية.

وفور وقوع الحادثة، أصدرت قيادة جيش

3

غزة/ محمد الأيوبي:

بعد مرور أحد عشر عامًا على أسر الضابط الإسرائيلي هدار جولدن في رفح، جنوبي قطاع غزة، يتجدد الجدل في الأوساط الإسرائيلية بشأن عجز جيش الاحتلال عن استعادة جنوده أو حتى معرفة مصيرهم في غزة، في وقت تتكشف صور ومشاهد جديدة من موقع أسره لتؤكد عمق الفشل الاستخباري الإسرائيلي.

وبينما تحاول (تل أبيب) الترويج لإنجاز ميداني في رفح، يرى خبراء أن ما حدث أعاد تسليط الضوء على تفوق المقاومة

نفق "جولدن" يفضح الاحتلال.. عجز استخباري مزدوج بعد عامين من الحرب

الأمني والاستخباري، وعلى عجز الاحتلال عن اختراق منظومتها رغم سيطرته الميدانية على المدينة وتدميرها الكامل.

وأول من أمس، أعلنت كتائب عز الدين القسام -الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية "حماس"- عن استخراج جثة

فقدان صناديـــــــق الأمانات في غزة يثير القلـــــــق ويضع البنـــــــوك تحت التدقيق

غزة/ رامي رمانة:

أثارت حادثة فقدان صندوق أمانات في أحد المصارف المحلية بقطاع غزة موجة من القلق، بعد أن أكدت إدارة البنك في البداية أن الصندوق "في أمان"، قبل أن يتبيّن لاحقًا أنه مفقود. ويأتي ذلك في حالة الاضطراب التي خلّفتها الحرب على غزة، التي طالت البنية التحتية والخدمات الأساسية، بما في ذلك المؤسسات المالية، ما زاد من مخاوف المواطنين بشأن سلامة ممتلكاتهم المودعة في البنوك. تُعد صناديق الأمانات خدمة مصرفية تتيح للعملاء تخزين ممتلكاتهم

4

نازحو غزة يواجهون البرد في خيام مهترئة دون أغطية أو تدفئة

غزة/ محمد سليمان:

مع اقتراب فصل الشتاء، يعيش النازحون في قطاع غزة حالة من القلق والخوف من الأيام القادمة، إذ يفتقر عشرات الآلاف منهم إلى المأوى المناسب والملابس الشتوية والأغطية الدافئة، في حين يقيم معظمهم في خيام مهترئة لا تقي من الرياح أو الأمطار.

في مخيمات النزوح المنتشرة في مناطق الجنوب، وخصوصًا في مواصي رفح وخان يونس ودير البلح، تعاني العائلات ظروفا إنسانية قاسية،

3

نالت الترتيب الرابع على مستوى القطاع بالتوجيهي

أنغام الطلاع.. صاروخ إسرائيلي حطم قلبها ولم ينل من حلمها

غزة/ يحيى اليعقوبي:

حطم الصاروخ الإسرائيلي الذي قتل والدها قلبها، وهي التي كانت تعده دومًا أن "تكون متميزة ومتفوقة يفتخر بها في كل مكان ويرفع رأسه عاليا". لطالما انتظرت أن يكون أول المهنئين لها لحظة تفوقها في الثانوية العامة لكن الفقد كان أسرع من الفرح.

ورغم الوجع، لم تتحطم أنغام حلمي الطلاع، الطالبة في الفرع الأدبي، بل واجهت قسوة الحرب بصلابة وإصرار، حتى نالت معدل 98.9% لتحصد الترتيب الرابع على مستوى قطاع غزة.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الاثنين 19 جمادي الأولى 1447هـ 10 نوفمبر/ تشرين الثاني Monday 10 November 2025
WWW.FELESTEEN.PS

"لا يوجد في قاموسنا مبدأ الاستسلام"

القسام: الاحتلال يتحمل مسؤولية الالتحام مع مجاهدينا في رفح

رفح/ فلسطين:

قالت كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس: إن الاحتلال يتحمل المسؤولية الكاملة عن الالتحام مع مجاهدينا في رفح الذين يدافعون عن أنفسهم داخل منطقة خاضعة لسيطرته.

وأضافت القسام في تغريدة عبر قناتها على "تليجرام"، أمس: "ليعلم العدو أنه لا يوجد في قاموس كتائب القسام مبدأ الاستسلام وتسليم النفس للعدو".

وتابعت: "إننا نضع الوسطاء أمام مسؤولياتهم وعليهم إيجاد حلٍ لضمان استمرار وقف إطلاق النار، وعدم تذرع العدو بحجج واهيةٍ لخرقه، واستغلال ذلك لاستهداف الأبرياء والمدنيين فيّ غزة".

وأوضحت أن عملية استخراج الجثث جرت خلال المرحلة الماضية في ظروف معقدة وبالغة الصعوبة.

وأكدت القسام أنه رغم ذلك التزمت بما هو مطلوب منها في الاتفاق، مؤكدة أن استخراج ما تبقى من جثث بحاجةٍ إلى طواقم ومعدات فنية إضافية.

حملة واسعة للتضامن مع فلسطين

غزة/ مؤمن الكحلوت:

انطلقت أول من أمس فعاليات دورة ألعاب التضامن الإسلامي التي تستضيفها العاصمة السعودية الرياض، بمشاركة عدد كبير من الدول العربية والإسلامية.

وبالتزامن مع فعاليات الدورة، أطلق مجموعة من الشباب الفلسطيني نشاطًا إعلاميًا بعنوان "لا تضامن بلا فلسطين – فلسطين أولًا"، يهدف إلى توعية العالمين العربي والإسلامي بخطر مشروع التوسع الإسرائيلي في المنطقة العربية.

وانتشر عبر منصات التواصل الاجتماعي وسم #إسرائيل_الكبرى و**#فلسطين_أولًا**، في إشارة إلى المخطط الإسرائيلي الهادف للتوسع في المنطقة، مؤكدين أن فلسطين ستبقى أولوية العرب والمسلمين.

وأوضح ماهر محمد، أحد القائمين على الحملة، أن الهدف منها هو رفع الوعي بمخاطر المشروع الإسرائيلي الاستعماري والتصدي له بقوة قبل أن يُفرض على أرض الواقع، متمنيًا أن تلقى الحملة تفاعلًا واسعًا في الأوساط العربية والإسلامية.

وأضاف محمد لصحيفة "فلسطين": "منصات الرياضة تُعد من أفضل الأماكن لتسليط الضوء على ما يحدث من تهويد للقدس، ولفت الانتباه إلى خطورة المشروع الإسرائيلي الذي يهدد المنطقة بأكملها."

وأشار إلى أن الحملة ستُروّج في مختلف أنحاء العالم لوقف هذا المشروع، مؤكدًا أن التضامن ليس شعارًا يُرفع في الدورات الرياضية فقط، بل يجب أن يُترجم إلى مواقف فعلية نصرةً لفلسطين.

من جهته، رأى الكابتن عواد خطاب، أحد أبرز مدربي كرة القدم في قطاع غزة، أن بطولة التضامن الإسلامي الحالية يجب استغلالها بالشكل الأمثل للفت انتباه العالم لما يجري في الشرق الأوسط، حيث تسعى إسرائيل للسيطرة عليه تدريجيًا. وأكد خطاب أن فلسطين هي القضية الأولى في العالم، مشيًرا إلى أن التضامن الكبير الذي أبداه الرياضيون والجماهير في الملاعب العالمية خلال الأشهر الماضية أثبت أن صوت فلسطين لا يزال حاضرًا. وأضاف: "إذا لم ينتبه الجميع، ستنجح إسرائيل في تحقيق أهدافها، وعلينا أن نتحرك قبل فوات الأوان."

من جانبه، أشاد الرياضي حازم قفة بالحملة، معتبرًا أنها جاءت في الوقت المناسب لوقف المشروع الإسرائيلي الهادف إلى التوسع في المنطقة العربية والتصدي له. وأوضح أن الفعاليات الرياضية تمثل منصة مؤثرة لتسليط الضوء على القضية الفلسطينية وإبراز معاناة الشعب الفلسطيني أمام العالم.

وتمنى قفة أن يتفاعل الرياضيون حول العالم، وخاصة العرب والمسلمون، مع الحملة، مؤكدًا أن الوعي الرياضي الملتزم بالقيم الإنسانية يمكن أن يشكل قوة ضغط حقيقية في مواجهة المشروع الإسرائيلي المتنامي، وختم بالقول: "بهمّة الجميع يمكننا إيقاف هذا المشروع، وإبقاء فلسطين حاضرة في وجدان الأمة."

المئات يشيعون الشهيد دراوشة في مخيم الفارعة

طوباس/ فلسطين:

شيع المئات في مخيم الفارعة جنوب طوباس، أمس، الشهيد عبد الرحمن دراوشة، الذي ارتقى مساء أمس برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي.

وانطلق موكب التشييع من مستشفى طوباس التركي الحكومي، إلى منزل ذوي الشهيد في وادي الفارعة لإلقاء نظرة الوداع عليه، قبل أن يؤدوا عليه صلاة الجنازة في مركز الشهيد صلاح خلف في مخيم الفارعة، ومن ثم مواراته في الثرى في مقبرة البرج.

وردد المشيعون عبارات منددة بجريمة الاحتلال بإعدام الشهيد دراوشة، والجرائم اليومية المتواصلة ضد أبناء الشعب الفلسطيني.

واستشهد دراوشة (26 عاما) مساء أول من أمس متأثرا بإصاباته الحرجة بالرصاص الحي في منطقة الظهر، خلال اقتحام قوات الاحتلال مخيم الفارعة.

وارتقى أكثر من وارتقى أكثر من ألف و95 شهيدا بالضفة الغربية، برصاص جيش الاحتلال والمستوطنين، خلال عامي الإبادة في قطاع غزة.

241 شهيدًا منذ وقف النار

الصحة: 7 شهداء وصلوا لمشافي غزة خلال 24 ساعة

غزة/ فلسطين:

أعلنت وزارة الصحة في غزة، وصول 7 شهداء، بينهم شهيد جديد و6 "انتشال"، و5 إصابات إلى مستشفيات القطاع خلال الـ 24 ساعة الماضية.

وأشارت الصحة في التقرير الاحصائي اليومي أمس، إلى أن عددًا من الضحايا ما زالوا تحت الركام وفي الطرقات، تعجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم حتى اللحظة.

وأوضحت أن إجمالي الشهداء بلغ منذ وقف إطلاق النار في 11 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي 241 شهيدًا، والإصابات 619، وإجمالي الانتشال 528 شهيدًا.

ولفتت إلى أن حصيلة العدوان الإسرائيلي ارتفعت إلى 69,176 شهيدًا و170,690 إصابة منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر للعام 2023م.

153 مستوطنًا يقتحمون الأقصى ويؤدون طقوسًا تلمودية

القدس المحتلة/ فلسطين:

اقتحم مستوطنون، أمس، المسجد الأقصى المبارك من باب المغاربة، بحماية مشددة من شرطة الاحتلال الإسرائيلي.

وأفادت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس المحتلة بأن 153 مستوطنًا، بينهم 30 طالبًا يهوديًا، اقتحموا الأقصى، ونظموا جولات استفزازية في باحاته، وأدوا طقوسًا تلمودية في المنطقة الشرقية منه.

وتواصل قوات الاحتلال التضييق على دخول المصلين والمقدسيين للمسجد، وتحتجز هوياتهم عند بواباته الخارجية.

وتتواصل الدعوات المقدسية الواسعة لأهالي القدس والداخل الفلسطيني المحتل للحشد والنفير نحو المسجد الأقصى، والرباط في باحاته، إفشالًا لمخططات الاحتلال ومستوطنيه.

قوات الاحتلال تهدم منزل أسير غرب سلفيت وتهجّر ثلاث عائـــــــــــلات في سلوان

سلفيت/ فلسطين:

هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، منزل الأسير ماهر زهير سمارة في بلدة بروقين غرب محافظة سلفيت.

واقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي اقتحمت البلدة برفقة جرافة عسكرية، وشرعت بهدم المنزل المكون من طابقين، وسط انتشار مكثف لجنود الاحتلال في محيط المنطقة.

والأسير سمارة متهم من قوات الاحتلال الإسرائيلي بالمشاركة في عملية أدت إلى مقتل مستوطن، علما أن الاحتلال هدم منزل والده قبل أيام.

وفي ذات السياق، أجبرت قوات الاحتلال، ثلاث عائلات في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى بمدينة القدس المحتلة على إخلاء منازلها قسرا؛ تمهيدا للاستيلاء عليها.

وأفادت محافظة القدس، بأن قوة من شرطة الاحتلال داهمت حي بطن الهوى، وأغلقت الطريق المؤدي للحي، وانتشرت بكثافة في المنطقة، تمهيدا لتنفيذ قرار إخلاء ثلاثة منازل تعود لعائلتي الشويكي وعودة، حيث يشمل القرار منزل المقدسية أسمهان الشويكي، ومنزل نجلها أحمد، الى جانب منزل جمعة عودة، وذلك لصالح الجمعيات الاستيطانية.

وعقب اقتحام شرطة الاحتلال والمستعمرين منزل المقدسية الشويكي، تدهورت حالتها الصحية، وتعرضت للإغماء جراء إخراجها بالقوة لإفراغ محتويات المنزل، وتم نقلها للمستشفى.

وقال أحمد الشويكي الذي جرى إخلاء منزله: "معنا أمر إخلاء المنزل من سلطات الاحتلال لغاية 19 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، بدعوى أن الأرض لهم، لكن محامي العائلة مدد المهلة الى 30 تشرين الثاني المقبل، لكننا تفاجئنا اليوم باقتحام شرطة الاحتلال البيت، وتفريغ محتوياته بالكامل".

وأوضح الشويكي أن عناصر شرطة الاحتلال اعتدوا بالضرب المبرح عليه، ما تسبب بإصابته بجروح ورضوض مختلفة.

وأكدت المحافظة، أن هذه القرارات الاستيطانية تُستخدم كأداة للتهجير القسري والاستيلاء على منازل المقدسيين في الحي لصالح جمعية "عطيرت كوهنيم" التي تزعم أن نحو خمسة دونمات و200 متر مربع من أراضي حي بطن الهوى تعود لليهود القادمين من اليمن منذ عام 1881.

ويعيش في حي بطن الهوى حاليًا نحو 750 نسمة من 87 عائلة مقدسية، جميعهم يواجهون قرارات وبلاغات إخلاء في محاكم الاحتلال، ضمن مخطط تهويدي ممنهج تشرف عليه الجمعيات الاستيطانية بدعم مباشر من حكومة الاحتلال، بهدف تهجير المقدسيين قسريًا وتوسيع البؤر الاستيطانية في قلب سلوان، جنوب المسجد الأقصى المبارك.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

نفق "جولدن" يفضح الاحتلال.. عجز استخباري مزدوج بعد عامين من الحرب

غزة/ محمد الأيوبي:

بعد مرور أحد عشر عامًا على أسر الضابط الإسرائيلي هدار جولدن في رفح، جنوبي قطاع غزة، يتجدد الجدل في الأوساط الإسرائيلية بشأن عجز جيش الاحتلال عن استعادة جنوده أو حتى معرفة مصيرهم في غزة، في وقت تتكشف صور ومشاهد جديدة من موقع أسره لتؤكد عمق الفشل الاستخباري الإسرائيلي.

وبينما تحاول (تل أبيب) الترويج لإنجاز ميداني في رفح، يرى خبراء أن ما حدث أعاد تسليط الضوء على تفوق المقاومة الأمني والاستخباري، وعلى عجز الاحتلال عن اختراق منظومتها رغم سيطرته الميدانية على المدينة وتدميرها الكامل.

وأول من أمس، أعلنت كتائب عز الدين القسام -الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية "حماس"- عن استخراج جثة الضابط الإسرائيلي هدار غولدن من مدينة رفح، قبل أن تسلمه في وقت لاحق أمس، وذلك ضمن اتفاق وقف اطلاق النار في غزة.

ويعد غولدن الذي وقع في قبضة "القسام" خلال معركة "العصف المأكول" في أغسطس/آب 2014، عقدة عسكرية وسياسية لـ(إسرائيل)، إذ فشل جيش الاحتلال واستخباراته طوال عقد كامل في استعادته عبر القوة العسكرية أو المفاوضات غير المباشرة مع المقاومة الفلسطينية.

نتائج عكسية

ويؤكد الخبير في الشؤون الإسرائيلية عادل شديد أن التعامل الإسرائيلي مع ملف هدار جولدن، تحول إلى عبء سياسي وإعلامي على حكومة الاحتلال، بعد أن جاءت نتائجه عكسية تمامًا لما كانت تسعى إليه (تل أبيب).

وأوضح شديد لصحيفة "فلسطين"، أن المشاهد التي بثت مؤخرًا حول موقع أسر جولدن داخل نفق في رفح، كشفت محدودية الإنجاز الإسرائيلي المزعوم، وأبرزت فشل الاحتلال في تدمير منظومة المقاومة الأمنية والاستخبارية.

وقال: "بعد عامين من الحرب وسقوط مئات آلاف الأطنان من المتفجرات على رفح، ظهر النفق الذي احتجز فيه جولدن كما هو، مما أرسل رسالة واضحة أن كتائب القسام لا تزال القوة الوحيدة القادرة على الوصول إلى الضابط الأسير والتحكم بملفّه رغم التدمير الهائل".

وأضاف أن ظهور هذه المشاهد شكل إحراجًا عميقًا للمؤسسة العسكرية الإسرائيلية، لأن استمرار نشاط وحدات القسام في المنطقة، رغم الاحتلال الكامل لها منذ أكثر من عام ونصف، يؤكد أن "البنية التحتية للمقاومة ما زالت قائمة، وأن منظومتها الأمنية لم تُخترق رغم كل ما تعرضت له من قصف وتدمير".

وأشار شديد إلى أن حصول عناصر القسام وطاقم الصليب الأحمر على إذن للتحرك داخل رفح لا يمكن أن يتم دون تنسيق أمني دولي وإسرائيلي، ما يدل على أن ما جرى تمّ ضمن تفاهمات دقيقة بين أطراف دولية وعربية، وليس نتيجة إنجاز ميداني إسرائيلي.

ونبه الخبير في الشأن الإسرائيلي، إلى أن قضية هدار جولدن تختلف عن بقية الأسرى الإسرائيليين الذين أُسروا في السابع من أكتوبر، لأن جولدن أُسر أثناء اجتياح رفح عام 2014، ما جعله رمزًا للالتزام الإسرائيلي تجاه جنودها. وأضاف شديد: "في الوعي الإسرائيلي، جولدن هو الجندي الذي يجب أن تعيده الدولة بأي ثمن، بينما بقية الأسرى الذين أسروا في السابع من أكتوبر لا يحظون بالمكانة نفسها داخل المجتمع الإسرائيلي".

وأكد أن إصرار الاحتلال على رفض عقد أي صفقة أو تقديم أي مقابل للمقاتلين الفلسطينيين في رفح بعد استلام جثمان "جولدن" يعكس مأزقها السياسي، مضيفًا أن القيادة العسكرية، خصوصًا رئيس الأركان، "تتعامل مع مقاتلي القسام كأعداء وجوديين، وتصر على أن مصيرهم إما القتل داخل الأنفاق أو الخروج منها عراة مرفوعي الأيدي، في محاولة لتسجيل صورة انتصار إعلامي بعد فشل طويل".

فشل استخباري

من جانبه، رأى الخبير في الشؤون الإسرائيلية نزار نزال أن عجز الاحتلال عن كشف مصير الأسرى الإسرائيليين، ومنهم الضابط هدار جولدن، يعكس فشلًا استخباراتيًا ذريعًا لدى المنظومة الأمنية الإسرائيلية، رغم احتلالها مدينة رفح بعد تدميرها بالكامل.

وأوضح نزال لصحيفة "فلسطين"، أن (إسرائيل) تبحث عن "صورة نصر" لتعويض هذا الفشل، وأنها مصممة على إخراج المقاتلين الفلسطينيين من الأنفاق في رفح وهم يرفعون راية بيضاء أو يسلمون أنفسهم بملابسهم الداخلية، في محاولة لتسجيل لحظة انتصار إعلامي بعد عامين من الحرب دون أي مشهد استسلام لمقاتلي المقاومة.

وقال إن الاحتلال يسعى بشتى الطرق إلى صناعة صورة هزيمة للمقاتلين الفلسطينيين، مضيفًا أن القيادة الإسرائيلية، وعلى رأسها بنيامين نتنياهو، ترى في هذا المشهد فرصة لتسويق نصر سياسي داخلي بعد سلسلة إخفاقات عسكريةً وأمنية.

وأضاف: "(إسرائيل) لم تسجل طوال الحرب مشهد استسلام واحد لمقاتل من المقاومة، سواء من حماس أو من غيرها، رغم حجم الدمار وعدد الشهداء الكبير الذي تجاوز مئة ألف بين مدني ومقاتل مدفون تحت الركام".

وأشار إلى أن الاحتلال يحاول استغلال احتجازه لعدد من المقاتلين في باطن الأرض في رفح لتمرير مشهد انتصار وهمي أمام الإعلام العالمي، قائلاً: "وجدت (إسرائيل) ضالتها في نحو مئتي مقاتل محتجزين تحت الأرض، وتريد أن تُظهرهم كدليل على انهيار المقاومة".

وفي ما يتعلق بالموقف الأمريكي، شدد نزال على أن الحديث عن ضغوط حقيقية من واشنطن على (تل أبيب) مجرد "فرقعات إعلامية"، موضحًا أن الولايات المتحدة لا تمارس ضغطًا فعليًا، بل تشارك في صناعة سيناريو يحفظ ماء وجه (إسرائيل). وأضاف: "لو أرادت واشنطن فرض ممر آمن للمقاتلين لتم ذلك في دقائق، لكنها هي الأخرى تبحث عن صورة نصر لحليفتها في المنطقة بعد كل هذا الدعم العسكري والسياسي الذي قدمته لها".

في إطار صفقة "طوفان الأقصى"

بعد 11 عامًا بقبضتها.. القسام تعلن تسليم جثة الضابط "هدار غولدن" اليوم

غزة/ فلسطين:

أعلنت كتائب القسام، أمس، أنها ستقوم بتسليم جثة الضابط "هدار جولدن" التي تم العثور عليها ظهر أمس في مسار أحد الأنفاق بمخيم "يبنا" في مدينة رفح جنوب قطاع غزة.

وقالت الكتائب في تغريدة لها، "في إطار صفقة طوفان الأقصى لتبادل الأسرى، ستقوم كتائب الشهيد عز الدين القسام بتسليم جثة الضابط "هدار جولدن" التي تم العثور عليها ظهر أمس في مسار أحد الأنفاق بمخيم "يبنا" في مدينة رفح جنوب قطاع غزة عند الساعة 2 مساء بتوقيت غزة".

وكان مصدر قيادي في القسام قال أول من أمس، إنه تم انتشال جثة الضابط الإسرائيلي الأسير هدار جولدن من مدينة رفح جنوبي قطاع غزة.

وقال المصدر لقناة "الجزيرة": إن الكتائب تمكنت من انتشال جثامين 6 شهداء من مكان انتشال جثة هدار.

يأتي ذلك في ظل استمرار القسام تسليم جثث أسرى الاحتلال ضمن اتفاق وقف إطلاق النار.

ووقعت عملية أسر الضابط غولدين في اليوم الأول من أغسطس/ آب 2014 شرقي مدينة رفح خلال العدوان الإسرائيلي على القطاع.

الضابط هدار غولدن .. "الصندوق الأسود" الذي ظل لغزًا 11 عامًا داخل غزة

غزة/ محمد عيد:

عادت قضية الضابط الإسرائيلي هدار غولدن إلى الواجهة الإعلامية مجددا بعد أكثر من عقد من الزمان على اختفائه وغموض مصيره بعد فقدانه خلال معركة برية بين كتائب القسام وجيش الاحتلال الإسرائيلي.

وتعود الحادثة لشهر آب/ أغسطس 2014 أثناء الحرب الإسرائيلية على غزة التي دامت آنذاك 51 يوما، وتمكنت خلالها مجموعة من كتائب القسام تنفيذ كمين محكم عبر نفق أرضي من الانقضاض على دورية إسرائيلية أثناء توغلها البري شرق مدينة رفح.

وأعلن جيش الاحتلال آنذاك مقتل عدد من جنوده، وفقدان الضابط (23 عاما)، ومنذ ذلك الحين، لم تقدم القسام أية معلومة بشأن "غولدن" واكتفت بالإعلان عن فقدان الاتصال بمجموعتها القتالية.

وفور وقوع الحادثة، أصدرت قيادة جيش الاحتلال بتعقب آثار نائب قائد السرية في "لواء جفعاتي" غير أن وحدات الجيش لم تتمكن من العثور سوى على ملابسه داخل النفق الذي نفذه عبره الكمين العسكري، ما دفع الجيش لتفعيل "نظام حنيبعل" للانتقام من المدنيين الذين عادوا لمنازلهم وقتها (هدنة إنسانية لمدة 72 ساعة) ما أسفر عن استشهاد نحو 100 مدني فلسطيني.

ورغم المجزرة الشهيرة التي عرفت بيوم "الجمعة الأسود" وتفجير الجيش لذاك النفق إلا أن "لغز هدار ظل قائما"، وبعد عام من تلك العملية، شكل جيش الاحتلال فريق تحقيق بقيادة العقيد "موشيه" من شعبة الاستخبارات العسكرية "أمان"، وعضوية الرائد "دورا" وهي ضابط في قسم التحقيق بشعبة الاستخبارات مهمته الوحيدة: "حل لغز يوم الجمعة".

وقال الرائد "دورا": حماس قالت حينها "بأن الاتصال قطع مع الخلية من بعد الاشتباك مباشرة وحتى هذه اللحظة"، لكن حماس لم تعلن عن أسماء وجثامين أفراد الخلية أو حتى إخراجهم من النفق.

في المقابل، كشفت كتائب القسام – في الذكرى السنوية الأولى للعملية أغسطس 2015 - تفاصيل جديدة لعملية أسر الضابط "غولدن"، مشيرة إلى أن الجيش لم يعلم بفقدان الأخير إلا بعد ساعتين من عملية أسره.

وأوضح قيادي في كتائب القسام، خلال برنامج "رفح الاتصال مفقود" الذي عرضته قناة الجزيرة الفضائية، أن أحد مقاومي القسام وهو وليد توفيق مسعود استشهد خلال الكمين وكان يرتدي زيا عسكريا مماثلا للزي العسكري الإسرائيلي، وقد سحب جنود الاحتلال جثته ظنا منهم أنها تعود لـ"غولدن" قبل أن يكتشفوا بعد نحو ساعتين أنها تعود لأحد المقاومين.

وطوال تلك الأعوام أغسطس 2014- أكتوبر 2023 (طوفان الأقصى) ظلت حماس مصممة على رفضها بمنح الاحتلال أية معلومات حول مصير الضابط والجندي الأسير الآخر آرون شاؤول الذي أسرته المقاومة خلال اشتباك مسلح شرق مدينة غزة في تلك الحرب.

وطالبت حماس تكرارا جيش الاحتلال بالإفراج عن الأسرى الذين أعاد اعتقالهم (51 أسيرا) من الضفة والقدس المحتلتين، والذين تحرروا ضمن صفقة تبادل الجندي جلعاد شاليط أكتوبر 2011م مقابل الكشف عن مصير "غولدن" و"شاؤول".

حيا أم ميتا؟

والآن بعد نجاح كتائب القسام والمقاومة الفلسطينية بإتمام صفقات تبادل عبر دفعات خلال معركة "طوفان الأقصى" 2023-2025 وتمكنها من الإفراج عن آلاف الأسرى القدامى وأصحاب المحكوميات العالية والنساء والمرضى وكذلك الإفراج عن عشرات جثامين الشهداء المحتجزة لدى الاحتلال عادت قضية الضابط "غولدن" للواجهة مجددا.

وفي إطار المفاوضات غير المباشرة بين حماس والاحتلال عبر الوسطاء: مصر، قطر، تركيا لوقف الحرب الإسرائيلية على غزة، عرضت قناة "الجزيرة"، أول من أمس، مشاهد حصرية لانتشال كتائب القسام جثة الضابط هدار غولدين من داخل أحد الأنفاق في مدينة رفح.

وأظهرت المشاهد انتشال عناصر القسام برفقة فريق من اللجنة الدولية للصليب الأحمر جثة الضابط الإسرائيلي من أحد أنفاقها، كما انتشلت تلك العناصر جثامين 6 شهداء من مكان انتشال جثة غولدين الذي اختفت آثاره منذ صيف 2014.

وعقب تلك المشاهد المرئية، سارع رئيس أركان الجيش إيال زامير إلى زيارة عائلة "غولدن" وأطلعها على التفاصيل المتوفرة لديه، وأكد التزامه والتزام الجيش باستعادة "هدار" وجميع الجثامين المحتجزة في غزة.

وأثارت تلك المشاهد تساؤلات عديدة حول حياة الضابط الإسرائيلي خلال 11 عاما داخل غزة، وكتب الناشط رازق الحسن: "هل يعقل أن تكلف قيادة القسام 6 من عناصرها لحراسة جثة؟"، مشيرا إلى أن وجود جثامين ستة شهداء من القسام دليل أنهم قتلوا بصواريخ إسرائيلية حديثا خلال الحرب وليس منذ عشرة أعوام.

وذكر الحسن في منشوره عبر صفحته على "فيسبوك" أن حماس تعمدت تسريب المشاهد المصورة لإحراج رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو أمام عائلة "غولدن" والمجتمع والجيش الإسرائيلي الذي أعلن مقتل الضابط بعد عدة شهور من الحادثة.

لكن برأيه: "هذه المشاهد دليل أن هدار كان على قيد الحياة طوال هذه المدة الزمنية".

وغرد الناشط خالد فهد قائلا: "11 عاما مضى على احتفاظ المقاومة بغولدن بسرية تامة، وبعد عجز إسرائيلي أمني فاضح .. تتمكن المقاومة من استخراجه من باطن أرض رفح وتسلمه ضمن ترتيبات اتفاق وقف إطلاق النار".

ومشيدا بها: "مقاومة أعجزت الاحتلال من الوصول إلى جثامين جنوده هي مقاومة لا ولن تنكسر".

وبحسب المختص في الشأن الإسرائيلي عماد أبو عواد، فإن زيارة "زامير" لعائلة "غولدن" تعود للأهمية الكبرى للضابط الإسرائيلي، وأن (إسرائيل) تحاول التخلص من قضية "اللغز القائم" في غزة.

وبتقديرات أبو عواد في حديثه لقناة "الجزيرة" أنه سيكون هناك ترتيبات عسكرية ومراسم مختلفة لاستلام جثمان "غولدن" تختلف عن استلام جثامين الإسرائيليين الأخرى.

ورأي في زيارة "زامير" لعائلة الضابط رسالة لإثبات صحة رأي المستوى العسكري الذي ضغط باستمرار لاستعادة هؤلاء الأسرى سواء أحياء أو جثامين، وذلك في رسالة رمزية للجمهور والجنود الإسرائيليين، لكن المزاج العام في (إسرائيل) أن الأخيرة لم تحقق أهدافها في الحرب على غزة أو القضاء على المقاومة.

وسلمت كتائب القسام، أمس، جثة الضابط "غولدن" إلى اللجنة الدولية تمهيدا لتسليمها لجيش الاحتلال، مشددة على حاجتها إلى طواقم ومعدات فنية إضافية لاستخراج ما تبقى من جثث القتلى الإسرائيليين.

ونشر الإعلام العسكري للقسام صورة جثمان "غولدن" داخل أحد الأكفان، وكتب عليها: "هدار غولدن .. رفح الصندوق الأسود .. وعاد الاتصال!".

أبو سلمية لـ"فلسطين": الوضع الصحي في غزة يراوح مكانـــــــه ويحصد ضحايا جددًا يوميًّا

56%-60% عجز في الأدوية و68%-70% في المستهلكات الطبية

منذ وقف إطلاق النار لم يطرأ أي تغيير على القطاع الصحي

الكثير من الأجهزة التشخيصية و70% من مواد الفحوصات المخبرية غير موجودة

نحمل الاحتلال المسؤولية ويجب على الوسطاء الضغط عليه

أكثر من 16 ألف مريض بحاجة للعلاج بالخارج وتوفي منهم 1000

350 ألف مريض سكر وضغط وقلب وغير ذلك بحاجة لعلاج

المنظومة الصحية تئن ونعمل بالحد الأدنى لإنقاذ حياة الناس

غزة/ نبيل سنونو:

قال مدير مجمع الشفاء الطبي في غزة د.محمد أبو سلمية، إن الوضع الصحي في القطاع ما زال يراوح مكانه، بل "ربما أسوأ مما كان عليه"، مع استمرار النقص الحاد في الأدوية والمستهلكات الطبية، موضحًا أن نسبة العجز في الأدوية تصل إلى نحو 56–60%، وفي المستهلكات الطبية إلى 68–70%.

وأضاف أبو سلمية لصحيفة "فلسطين" أمس، أن "هناك عجزا كبيرا في الأدوية الخاصة بمرضى السرطان والقلب والضغط والسكر"، مؤكدًا أنه منذ وقف إطلاق النار لم يطرأ أي تحسّن على القطاع الصحي، إذ لم يدخل سوى 10% فقط من المستهلكات الطبية، "وحتى هذه النسبة لا تلبّي الحاجة الكبيرة لإنقاذ الحياة".

وأشار إلى أن المنظمات الدولية والإنسانية تؤكد امتلاكها آلاف الشاحنات المحمّلة بالمساعدات الطبية، العالقة على المعابر، "ومازال الاحتلال يمنع دخولها إلى قطاع غزة".

وقال مدير المجمع، إن "آلاف العمليات الجراحية مازالت مؤجلة بسبب عدم توفر الإمكانيات، ولدينا أكثر من 16 ألف مريض بحاجة للعلاج في الخارج، توفي منهم ألف وما زال العدد في ازدياد، لأننا لا نستطيع تقديم الخدمة الطبية لهم".

انهيار المنظومة الطبية

وأوضح أن المنظومة الصحية "تئِن تحت الحصار والتدمير وقلة الإمكانيات"، مضيفًا: "نعمل بالحد الأدنى لإنقاذ حياة الناس، ومازلنا نعاني بشكل كبير".

وأشار إلى أن الواقع الصحي والدوائي في القطاع مأساوي بكل معنى الكلمة، إذ لا يوجد في قطاع غزة أي جهاز رنين مغناطيسي، ولا يتوفر سوى جهاز تصوير مقطعي "سي تي" واحد، فضلا عن غياب أجهزة "الميموغرام" الخاصة بالفحص المبكر لسرطان الثدي.

وبيّن أن نحو 70% من مواد الفحوصات المخبرية غير متوفرة، ما يجعل الأطباء عاجزين عن تشخيص الحالات لغياب الأجهزة اللازمة كالأشعة والرنين المغناطيسي و"السي تي" والأدوات المخبرية.

وقال: "لدينا 350 ألف مريض بحاجة لعلاجات مستمرة مثل أدوية السكر والضغط والقلب والغدد الدرقية والأعصاب، وكثير منهم يصلون إلينا جثثا هامدة يوميا، وعندما نسأل عن التاريخ المرضي نجد أنهم لم يتلقوا الأدوية اللازمة لهم".

أطفال ومرضى بلا علاج

ولفت إلى وجود عجز كبير في حضانات الأطفال والعنايات المركزة، ما يفاقم معاناة الحالات المرضية، مشيرا أيضا إلى أن "جراحة القلب متوقفة تماما بعد تدمير الاحتلال مستشفى غزة الأوروبي"، إذ "لا يوجد أي مركز لجراحة القلب أو جهاز قسطرة قلبية في قطاع غزة".

وأضاف أن "مرضى السرطان يموتون يوميا لعدم توفر العلاج الكيماوي أو الإشعاعي".

وبحسب أبو سلمية، دمر الاحتلال 70% من المستشفيات والمراكز الطبية، خلال حرب الإبادة الجماعية التي بدأها في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، وأسفرت عن استشهاد وإصابة أكثر من 230 ألف مواطن في غزة.

وحمل مدير مجمع الشفاء الاحتلال مسؤولية ما يجري، داعيا الوسطاء إلى "الضغط على الاحتلال لإدخال الأدوية والمستهلكات الطبية والوفود الطبية وفتح المعابر لإخراج أكثر من 16 ألف مريض بحاجة للعلاج في الخارج"، مؤكدا أن كل يوم يمر دون تحرك يعني فقدان حياة أبرياء كان بالإمكان إنقاذهم.

وفي 10 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، دخل اتفاق لوقف حرب الإبادة وتبادل الأسرى حيز التنفيذ في غزة، لكن الاحتلال يواصل خروقاته للاتفاق، قتلا وتجويعا، ويتعنت في إدخال المساعدات الإنسانية، وفتح المعابر.

توقف خدمة الإنترنت والهاتف الخلوي بمدينة غزة

غزة/ فلسطين:

شهدت خدمة الإنترنت والهاتف الخلوي، مساء أمس، انقطاعًا مفاجئًا في مدينة غزة.

وأكدت مصادر محلية انقطاع خدمات الإنترنت والهاتف الخلوي عن مدينة غزة وتأثر بعض المناطق في المنطقة الوسطى جراء هذا الانقطاع.

أردوغان: نستعد لإرسال منازل مسبقة الصنع إلى غزة

أنقرة/ وكالات:

قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إن بلاده تستعد لإرسال منازل مسبقة الصنع إلى غزة.

وأكد أردوغان في تصريحات صحفية خلال عودته من أذربيجان، أمس، أن نقل الإمدادات العاجلة إلى غزة أمر بالغ الأهمية بالنسبة لبلاده، و"هذا ليس مجرد مساعدة بل مسألة إنسانية".

وأوضح أن تركيا تواصل استعداداتها لإرسال منازل مسبقة الصنع من منطقة الزلزال التي شهدتها البلاد مطلع العام 2023 إلى غزة.

فقدان صناديق الأمانات في غزة يثير القلق ويضع البنوك تحت التدقيق

غزة/ رامي رمانة:

أثارت حادثة فقدان صندوق أمانات في أحد المصارف المحلية بقطاع غزة موجة من القلق، بعد أن أكدت إدارة البنك في البداية أن الصندوق "في أمان"، قبل أن يتبيّن لاحقًا أنه مفقود. ويأتي ذلك في حالة الاضطراب التي خلّفتها الحرب على غزة، التي طالت البنية التحتية والخدمات الأساسية، بما في ذلك المؤسسات المالية، ما زاد من مخاوف المواطنين بشأن سلامة ممتلكاتهم المودعة في البنوك.

تُعد صناديق الأمانات خدمة مصرفية تتيح للعملاء تخزين ممتلكاتهم الثمينة، مثل الذهب والمجوهرات والمستندات القانونية، في أماكن آمنة داخل البنوك، وتخضع لإجراءات حماية صارمة. غير أن ظروف الحرب التي شهدها القطاع، وما رافقها من تدمير وإغلاق وصعوبات في الوصول إلى الفروع، خلقت تحديات جديدة تتعلق بالأمان والمتابعة المباشرة من قِبل أصحاب الصناديق.

وأكدت المتضررة (ز. ع) أنها شعرت بصدمة وذهول شديدين عند علمها بفقدان الصندوق، مشيرة إلى أنها كانت قد نزحت إلى مصر بسبب الحرب، ولم تكن قادرة على الوصول إلى غزة أو متابعة الأمر بنفسها، فكلّفت شقيقتها بمتابعة الصندوق والاطمئنان على محتوياته.

وقالت: "تواصلت مع البنك قبل فترة وسألت عن الصندوق، وأكدوا لي أنه محفوظ وآمن ولا توجد أي مشكلة. شعرت بالاطمئنان حينها، لكن عندما ذهبت أختي إلى البنك للاطلاع على الصندوق، أبلغوها بأنه غير موجود، وأنهم لا يستطيعون تحديد مكانه حاليًا."

وأضافت أن الصندوق يحتوي على ذهب ومجوهرات ومستندات قانونية مرتبطة بملكيات وعقود لا يمكن تعويضها بسهولة، وأنها تعيش حالة من القلق المستمر، خاصة في ظل وضعها كنازحة لا تستطيع العودة لتقديم شكوى أو متابعة قانونية مباشرة.

وفي واقعة مشابهة، أودعت إحدى العميلات قبل الحرب صندوق أمانات يحتوي على ذهب بقيمة 20 ألف دينار قبل سفرها إلى أوروبا. ومع توقف عمل بعض الفروع وتعطل منظومة المتابعة خلال الحرب، أصبحت غير قادرة على التأكد من سلامة محتويات الصندوق، خصوصًا بعد تردّد شكاوى عن اختفاء صناديق أخرى في بعض الفروع.

وأكد الخبير الاقتصادي د. سمير الدقران أن هذه الحوادث تشكّل ضربة كبيرة للثقة في النظام المصرفي، خصوصًا في مرحلة التعافي الاقتصادي الهش بعد الحرب. وقال: "البنك مُلزَم قانونيًا بحفظ صناديق الأمانات وتأمينها، وأي فقدان أو سرقة يمثل إخلالًا صريحًا بالتزاماته. على الجهات المختصة، بما في ذلك سلطة النقد، فتح تحقيقات شفافة وتعويض المتضررين بشكل عادل."

وأوضح الدقران أن البنوك لا تعمل بمعزل عن أنظمة الحماية والتأمين المالي، مشيرًا إلى أن صناديق الأمانات تكون عادة مؤمَّنة لدى شركات تأمين محلية أو خارجية، ما يحمّل البنك مسؤولية التعويض الكامل في حال ثبوت الفقدان أو الضرر. وأضاف: "البنوك مؤمَّنة، وبالتالي فإن ثبوت فقدان الصندوق يُلزم البنك بتعويض المتضرر وفقًا لقيمة المحتويات. كما تحتفظ إدارة الخزانة بسجلات توثيقية دقيقة توضح نوع وقيمة المحتويات عند فتح الصندوق لأول مرة، لضمان حقوق الطرفين." وأشار إلى أن ظروف الحرب لا تُعفي البنوك من المسؤولية، بل تستوجب تشديد الرقابة الداخلية وتوثيق إجراءات الدخول والخروج والتفتيش على صناديق الأمانات، بما يمنع أي تلاعب أو إهمال.

وختم الدقران بالتأكيد على أن الحفاظ على الثقة في المؤسسات المصرفية يمثل جزءًا أساسيًا من استقرار المجتمع والاقتصاد خلال مرحلة إعادة الإعمار، داعيًا إلى الشفافية في التعامل مع هذه القضايا وعدم تركها غامضة أو معلّقة.

معاريف: مذكرات التوقيف التركية ضد نتنياهو خطوة مدروسة وليست رمزية

الناصرة/ فلسطين:

كشفت صحيفة "معاريف" في تقرير، أن مذكرات التوقيف التي أصدرتها تركيا بحق 37 مسؤولاً إسرائيلياً رفيع المستوى، من بينهم رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو، تمثل خطوة سياسية مدروسة وليست مجرد إجراء رمزي.

ووفقا للباحث في مركز ديان بجامعة تل أبيب، حاي إيتان كوهين يانروجيك، فإن القرار يعكس قطيعة سياسية عميقة ويعد عقوبة متعمدة لإسرائيل.

وأوضح كوهين يانروجيك للصحيفة، أن "ما دام هؤلاء المسؤولون الكبار لم يطأوا الأراضي التركية، فلا معنى عمليا لهذا القرار"، لكنه أشار إلى أن دلالاته السياسية "أكثر إثارة للقلق"، مضيفا أن تركيا أبلغت دولة الاحتلال من خلال هذه الخطوة أنه طالما الحكومة الحالية في السلطة "فلن يكون هناك تطبيع فعلي للعلاقات، حتى بعد انتهاء الحرب في غزة".

وأضاف الباحث أن القرار التركي لم يكن عفويا، بل جرى الإعداد له مسبقا، قائلا: "استنادا إلى ما تنشره وسائل الإعلام التركية، فإن السلطات أعدت هذا الملف منذ أشهر، مستندة إلى وثائق حصلت عليها من المستشفيات من العائدين من قطاع غزة، بالإضافة إلى أدلة متنوعة من الحوادث التي وقعت خلال الحرب"، واصفا العملية بأنها "عمل منظم وشامل امتد على مدى عدة أشهر".

وأشار التقرير إلى أن عدم توقيع تركيا على نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية يجعل الموقف أكثر تعقيدا، موضحا أن أنقرة دعمت بشكل رمزي مذكرات التوقيف التي أصدرتها محكمة لاهاي بحق نتنياهو ووزير الدفاع يوآف غالانت، لكن "من الناحية

القانونية على الأراضي التركية، لا معنى عمليا لهذا القرار"، بحسب كوهين يانروجيك، الذي اعتبر أن الخطوة التركية "عمل مكمل لقرار المحكمة الدولية".

وبحسب الباحث، فإن دوافع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وراء هذه الخطوة "سياسية داخلية وخارجية في آن واحد"، إذ يرى أن اتخاذ إجراءات قوية ضد إسرائيل "يخدم مكانته في السياسة الداخلية ويحافظ على صورته في العالم الإسلامي، مما يجعله مفيداً أيضاً لإرثه السياسي".

ولدى سؤاله عما إذا كان هذا التطور يمثل مرحلة جديدة من التدهور في العلاقات التركية الإسرائيلية، قال كوهين يانروجيك: "في كل مرة نشهد فيها تصعيدا جديدا، يتضح أن العلاقات يمكن أن تهبط إلى مستوى أدنى، والجانب التركي يُظهر قدرا كبيرا من الإبداع في ذلك".

وأوضح الباحث أن هناك بعدا آخر للتحرك التركي يتعلق بطموحات أنقرة في لعب دور في مرحلة "اليوم التالي" في غزة، قائلاً: "المرحلة الأولى من الاتفاق لم تنفذ بعد، وبالتالي لم ننتقل إلى الثانية، التي كان يفترض أن تشارك فيها تركيا نظريا، ويبدو أن هذا لن يحدث، ما يجعل من الخطوة التركية نوعا من العقاب لإسرائيل على استبعادها من هذا الدور".

وختم التقرير بالإشارة إلى أن الرسالة التركية واضحة، إذ تسعى أنقرة إلى "إغلاق الباب أمام الحكومة الإسرائيلية الحالية بطريقة منهجية ومخططة"، معتبراً أن ما يجري ليس مجرد أزمة دبلوماسية مؤقتة، بل سياسة مدروسة من شأنها التأثير في مستقبل العلاقات الإقليمية حتى بعد انتهاء الحرب في غزة.

الضفة الغربية تحت النار.. تصاعد عنـــــــف المستوطنين وغياب إستراتيجية فلسطينية للتصدي

نابلس- غزة/ علي البطة:

تشهد الضفة الغربية المحتلة موجة غير مسبوقة من اعتداءات المستوطنين ضد الفلسطينيين، تتزامن مع توسع استيطاني محموم يلتهم المزيد من الأراضي والمنشآت في عموم الضفة.

ومع غياب إستراتيجية وطنية فلسطينية واضحة للتصدي لهذا التصعيد، يجد المزارعون وسكان التجمعات البدوية أنفسهم في مواجهة مفتوحة مع مليشيات المستوطنين المدعومة من جيش الاحتلال.

هذا التصعيد، الذي يتقاطع مع مشاريع صهيونية لإعادة رسم الجغرافيا السكانية في الضفة، يكشف هشاشة الموقف الرسمي الفلسطيني وتراجع الفعل الشعبي المنظم في مواجهة أخطر مراحل التهويد الزاحف.

الضفة تشتعل

خلال يومي السبت والأحد، شنت مجموعات من المستوطنين المسلحين هجمات واسعة على قرى ومزارع من نابلس شمالا إلى الخليل وبيت لحم جنوبا، استهدفت المزارعين والمتضامنين الأجانب.

شملت الاعتداءات حرق ممتلكات، ورشق مركبات بالحجارة، والاعتداء الجسدي على رعاة الأغنام، إلى جانب اقتحام مدرسة في الخليل وملاحقة طلاب داخلها، ما يعكس حالة من الانفلات المنظم بدعم من جيش الاحتلال.

في المقابل، تواصل سلطات الاحتلال توسيع رقعة المستوطنات والبؤر العشوائية، فيما تتكرر الاعتداءات يوميا بوتيرة تعكس سياسة رسمية تهدف لتفريغ الأرض من سكانها الأصليين وتكريس واقع الضم الزاحف.

عنف ممنهج

بحسب المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، شهدت الضفة الغربية خلال الأسابيع الأخيرة تصاعدا غير مسبوق في العنف الاستيطاني، حيث وثق الفريق الميداني أكثر من 300 اعتداء في غضون 40 يوما.

وأشار المرصد في بيان أمس، إلى أن هذه الهجمات أسفرت عن إصابة أكثر من 140 فلسطينيا وإتلاف ما يزيد على 4200 شجرة زيتون في 77 قرية، نفذ كثير منها بحماية مباشرة من قوات الاحتلال.

وبين أن العنف الاستيطاني لم يعد يستهدف الممتلكات فقط، بل الأرواح أيضا، إذ قتل 13 فلسطينيا منذ مطلع عام 2025 على يد المستوطنين، في حين شارك جنود الاحتلال في بعض الهجمات، ما يعكس وحدة المنظومة العسكرية والمدنية في تنفيذ سياسة السيطرة على الأرض.

حرب طويلة على الوجود الفلسطيني

ويرى الناشط في مواجهة الاستيطان خالد منصور، أن ما يجري ليس مجرد اعتداءات موسمية، بل حرب طويلة الأمد هدفها اقتلاع الفلسطينيين من أرضهم.

يقول منصور لـ"فلسطين"، اعتداءات المستوطنين تستهدف الفلسطينيين في موسم الزيتون الذي تعتمد عليه أكثر من 150 ألف أسرة في الضفة.

مشيرا إلى أن تعطيل الموسم يضرب الاقتصاد المحلي ويزرع الخوف في القرى، ما يجعل الحياة اليومية رهينة للعنف المستمر.

ويضيف، الهجمات جزء من سياسة مبرمجة تدعمها حكومة اليمين المتطرف التي سلحت المستوطنين ومنحتهم الحصانة، بهدف الاستيلاء على الأرض، وإجبار الفلسطينيين على مغادرتها تحت الضغط والخوف.

ويؤكد منصور أن غياب أي خطة فلسطينية جماعية للتصدي جعل المستوطنين "يعملون كذراع تنفيذية لجيش الاحتلال"، داعيا إلى هبة شعبية منظمة تقودها القوى الوطنية وتتبناها السلطة الفلسطينية "لوقف التوسع الاستيطاني وإعادة الثقة للشارع".

ودعا إلى موقف سياسي واضح من السلطة توقف بموجبه آلية التنسيق الأمني التي أفرزتها اتفاقية أوسلو، والتي توفر الأمن للمستوطنين، بينما تترك الفلسطينيين في مواجهة غير متكافئة من عصابات مسلحة من غلاة المستوطنين.

تقطيع الضفة

بالتزامن مع الاعتداءات على المواطنين تتصاعد عمليات الاستيلاء على الأرض وإنشاء المزيد من البؤر والبنايات الاستيطانية لتقطيع الضفة الغربية وربط البؤر بالمستوطنات، كما حدث مؤخرا وسط مدينة الخليل جنوبي الضفة.

المختص في شؤون الاستيطان عبد الهادي حنتش، يؤكد أن ما يجري في الخليل ليس حدثا منفصلا، بل جزء من رؤية إسرائيلية متكاملة لتقطيع أوصال الضفة الغربية وربط المستوطنات ببعضها عبر السيطرة على المناطق الفلسطينية الحيوية.

يقول حنتش لـ"فلسطين"، الاستيطان في وسط الخليل جزء من خطة تهدف لتفكيك المدينة ديموغرافيا وجغرافيا عبر إنشاء كتلة استيطانية متصلة تسيطر على قلب المدينة وتعزل الفلسطينيين عن محيطهم."

ويضيف أن الاحتلال يعمل على ربط العمارات الجديدة بالبؤر المحيطة بالمسجد الإبراهيمي "تمهيدا لتهويد المدينة وإخراج الفلسطينيين من مركزها التجاري والديني".

ويشير إلى أن اعتداءات المستوطنين على المتضامنين الأجانب تهدف "لإرهابهم ومنعهم من توثيق الجرائم"، مؤكدا أن تراجع الوجود الدولي في الخليل خلال العامين الأخيرين منح المستوطنين مساحة أكبر للتوسع.

ويوضح أن العنف اليوم يستخدم كأداة سياسية بيد حكومة اليمين المتطرفة "لتحقيق الضم التدريجي على الأرض دون إعلان رسمي، عبر تفريغ القرى وإضعاف الوجود الفلسطيني".

غياب الخطة الوطنية

ويربط الخبير في الشؤون السياسية د. أحمد فارس عودة، تصاعد عنف المستوطنين بفشل السلطة الفلسطينية في صياغة استراتيجية وطنية موحدة لمواجهة الاستيطان.

يقول عودة لـ"فلسطين"، إن التحركات الشعبية مشتتة، لا يوجد تنسيق ميداني بين القرى، ولا رؤية وطنية من السلطة في رام الله أو الفصائل في الضفة. لافتا إلى أن كل تجمع يواجه مصيره منفردا، وهذا ما شجع المستوطنين على التمادي.

ويضيف أن استمرار التنسيق الأمني مع الاحتلال يمنع أي رد ميداني حقيقي، في حين يترك المواطن الفلسطيني في مواجهة العنف وحده.

ويؤكد أن المبادرات الفردية دون غطاء رسمي تبقى محدودة التأثير، داعيا إلى "إطلاق خطة وطنية موحدة لحماية المزارعين والمناطق المهددة بالاستيطان. ويرى أن الرد الشعبي المنظم، إذا دعم سياسيا وميدانيا، يمكن أن يخلق توازن ردع ويعيد بعض زمام المبادرة المفقود منذ سنوات.

الاقتصاد والزراعة في قلب الاستهداف

يتفق الخبراء على أن استهداف الأراضي الزراعية يمثل هجوما اقتصاديا مقصودا يهدف إلى تجويع الفلسطينيين ودفعهم نحو الهجرة القسرية عن أراضيهم وقراهم في الضفة.

وتؤدي الاعتداءات المتكررة إلى خسائر سنوية بملايين الدولارات نتيجة حرق الأشجار وسرقة الثمار ومنع وصول المزارعين إلى الأراضي.

هذه الممارسات، إلى جانب توسيع المستوطنات، تهدف إلى خلق واقع اقتصادي خانق، حيث يحول المزارع الفلسطيني إلى "لاجئ في أرضه"، معزولا عن مورد رزقه الوحيد، وفق الخبراء.

الفراغ السياسي وغياب الرد الوطني

ويرى الخبراء، أن أخطر ما في المشهد هو الفراغ السياسي الفلسطيني الذي ترك الساحة مفتوحة أمام المشروع الاستيطاني. فبينما تنشغل السلطة بالصراعات الداخلية، تتراجع الفصائل عن أي فعل منسق، وتتحول بيانات الشجب إلى بديل عن الموقف الميداني.

ويصف منصور، هذا الواقع بأنه "صمت رسمي يشجع المستوطنين على المضي في مشروع التهويد دون كلفة"، بينما يحذر حنتش من أن "كل يوم تأخير يعني فقدان مزيد من الأرض".

أما عودة فيؤكد أن أي تحول جدي يبدأ بوقف التنسيق الأمني، وصياغة خطة حماية وطنية تستعيد ثقة الشارع وتوحد القوى تحت هدف واحد "الدفاع عن الوجود الفلسطيني".

ويشير إلى أن المواجهة الآن لم تعد بين جيش ومقاومة، بل بين شعب أعزل ومستوطنين مسلحين يتصرفون فوق القانون.

ويقول منصور، المشهد العام في الضفة الغربية يظهر أن المشروع الاستيطاني لم يعد مجرد توسع عمراني، بل عملية تهويد شاملة تنفّذها حكومة اليمين المتطرفة عبر أدواتها المدنية والعسكرية والمستوطنين المسلحين.

في المقابل، لا يزال الشارع الفلسطيني ينتظر مبادرة وطنية تعيد تنظيم الفعل الشعبي وتربط الميدان بالقرار السياسي.

"الأحرار": اعتداءات الاحتلال ومستوطنيه بالضفة جرائـــــــــم ضد الإنسانية

رام الله/ فلسطين:

قالت حركة الأحرار الفلسطينية، إن تصاعد جرائم الاحتلال الإسرائيلي واعتداءات قطعان مستوطنيه بشكل منظم ومستمر وغير مسبوق في الضفة الغربية، يؤكد أنه عمل إستراتيجي لحكومة الاحتلال أداته المستوطنون، يهدف إلى إحداث ترانسفير وأبارتايد ضد شعب أعزل.

وأضافت الحركة في تصريح صحفي أمس، أن "ما يحدث في الضفة من اعتداءات للمستوطنين على الأراضي والممتلكات والمدنيين الأبرياء يوميا، جرائم ضد الإنسانية مدعومة من حكومة الاحتلال وقادتها الفاشيين، ومخالف للقانون الدولي والدولي الإنساني، ويشكك في مصداقية المنظومة الدولية في حماية الحقوق والحريات واستقرار الأمن والسلم الدوليين".

وتابعت "على الأمم المتحدة ومجلس الأمن الوقوف أمام مسؤولياتهم الدولية، وإدانة هذه الاعتداءات المدعومة من قادته الاحتلال، وملاحقتهم ومستوطنيهم أمام المحاكم الدولية ومحاسبتهم على جرائم حرب وإرهاب منظم".

محمد إبراهيم المدهون

#رسالة_قرآنية_من_محرقة_غزة

{وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لاَ يُحِبُّ الفَسَادَ} (البقرة: 205)

فجر ضباب كثيف ملأ صباحنا غير المشرق، يختنق بين الدخان الأسود والركام المشتعل، وكأن غزة كلها تتحرك في كابوس لا ينتهي. القذائف تنهال بلا هوادة منذ الليلة الماضية، فتسحق كل حجر وكل نافذة، والأرض ترتعش تحت وقع الدبابات، كما لو أن كل الشوارع صارت أوتاراً موسيقية يعزف عليها الموت. باص يحمل علم الأمم المتحدة "الأونروا" حاول العبور، ولم يمضِ لحظات حتى ارتقته قذيفة، فاشتعلت النار في كل ما فيه، كأن السماء نفسها أرسلت جحيمها ليمحو بصيص الأمل الأخير.

على زاوية يمين الكوة، كنا نراقب شابين ينحدران من أعلى المنطقة إلى أدناها، في محاولة للوصول إلى سيارتهما المخصصة لتوزيع المياه، لعلهما ينقذانها من بين أنياب الحصار. اختفيا خلف جدار متهالك، تبادلا نظرة خاطفة كهمس في عاصفة، ثم هرولا، لتبدأ رشقات نارية لاذعة من "كواد كابتر" كالأفاعي النارية، تقطع طريقهما بلا رحمة.

على زاوية الشمال، تكور الشابان، أحدهما ساجد، مكث في موقعه أسابيع، ثابتاً كجبل أمام العواصف. بجوارهما سيارة محطمة، والدماء تتخضب منهما، كأنها لوحتا نار في مشهد جحيمي، إلا أن الساجد ظل محتفظاً بهيئته، ربما ليهدأ قلبه قبل أن تحاول انتشال هذه الأجساد الطاهرة إلى مثواها الأخير. {أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ} (آل عمران: 169).

لم يتعرف عليهم أحد، لكن الصورة، هذه الشهادة الحية، هي بريد إلى قلوب أهلهم الممزقة.

من بعيد، على الطريق الأعلى، ظهر شابان آخران، مجاهدان ينسحبان بعد أداء واجبهما، كظلّيْن يختفيان بين الرماد والدخان، لاحقتهما الكواد كابتر، وارتقيا تحت سطوة النيران. بعد يومين، نقلت الأخبار مقتل خمسة من عصابات العدوان ومرتزقته في تلك المنطقة، إثخان متواصل من الضربات المبرمجة، حيث تتوهج ألسنة النيران من الآليات المحترقة، ويتكرر صدى القنص والتدمير، ليس كحديث مرسل، بل كحقائق مسجلة بالصور والشهود.

حزيناً كان يومنا منذ طلوع الفجر؛ آليات الإجرام تتقاطع حول كهفنا، تنشر الرعب في قلوب الآمنين، وتزرع في الأرض النار كما تزرع الرياح البذور. خرج أخي وأهله تحت جنح الخطر، يحاولون الوصول إلى شطر آمن، كما فعل معظم من حولهم، ففي غزة لم يعد هناك مكان آمن. بعضهم لاحق، ولم يعد حيث نادته تربه. وفي الزاوية الشمالية الغربية، تدافع جيراننا، يرفعون رايات بيضاء بحثاً عن ممر آمن، فجأة سقطت قذيفة غادرة بينهم، فتجمّعوا حول مصابهم، محاولين العودة من حيث أتوا.

كان عليهم دفن شهيدتهم في ممر البيت، كم كانت محظوظة أن وجدت من يدفنها. أما الصبي الصغير، حفيدها الذي رافقها في رحلتها الأخيرة في دنيا الفناء، فقد اختفى، وبعد أسابيع وجد في الجنوب، مختفياً مع عائلة نازحة، وسط اختلاط الوقائع والأشخاص. جارهم المقابل دُهم بيته، وقتلوا ابنه في فراشه، ثم اقتادوا الأب المكلوم وولده الثاني، إلى الزاوية المرصودة من كوّتنا.

أجلسوا الشاب قرفصاء على الدرج المؤدي للمسجد المحترق، وأفرغوا في رأسه ست رصاصات. تكور جثمانه لأسابيع، وكأن الزمن توقف عند هذه اللحظة الرهيبة، وكان علينا صرف أنظار الأحفاد عن هذا المشهد المروع، فلا يحدث أمامهم. أبصار الأطفال الحادة كانت منصرفة تلقاء الزاوية الغربية، حيث يكافح جار آخر للخروج بأبنائه الصغار بحثاً عن مأمن سراب. القذيفة تقطع الصبية أمام والدهم أشلاء، وخرج قلب الأم باكياً مولولاً، تستنجد لإنقاذ صغارها، تكومت هي الأخرى على زاوية الشارع، محاولة حماية ما تبقى من كرامتهم وسط هذا الخراب.

من خلف الركام، كان صوت الدبابات يشبه زئير الوحوش في غابة من الحمم، والقذائف تتساقط كالمطر الأسود على المدينة، تتطاير أعمدة الدخان كأفاعٍ ملتوية، تُغلق كل منفذ للحياة. حتى الصوت بدا كأنه يقّتل الصمت نفسه، فيما رماد المباني يختلط بدماء الأبرياء، وصرخات الجرحى تهز القلوب كطبول حربٍ صاخبة.

وفي لحظة هدوءٍ غريبةٍ بين القصف، يتسلل شعاع الشمس الخافت عبر الكوة، فيلمع على وجوهنا المغبرة، كرسالة خفية من السماء تقول: "الصمود حياة"، تذكّرنا أن غزة، رغم الحصار والدمار، لا تزال تتنفس، وأن روح المقاومة متجذرة في كل حجر، في كل شارع، في كل قلب صامد لا ينحني.

4 سيناريوهات لنهاية المشروع الصهيوني

سامي العريان
الجزيرة نت

إن الإطار الأخلاقي لهذه الحركة واضح: الصهيونية هي أيديولوجيا عنصرية استعلائية ومشروع استعمار استيطاني إحلالي أنتج نظام فصل عنصري. الصهيونية ليست اليهودية. إن جوهر الصراع هو مع أيديولوجيا وبنى ومؤسسات شيدتها وساندتها، لا مع دين أو شعب. كما أن معاداة اليهودية أو ما يطلق عليه في الغرب بمعاداة السامية مرفوض، شأنه شأن الإسلاموفوبيا وسائر أشكال العنصرية. فالنظام القائم على العدل وإعطاء الحقوق ينهي نظام التمييز العنصري والديني والخوف، ويستبدله ببنية سياسية تكون فيها السيادة لأهل البلد. على المدى القريب سيحاول الكيان الصهيوني الحفاظ على اختلال توازن القوى لصالحه، حيث سيسعى إلى الإبقاء على الحصار قائما، كما سيواصل ضم الأراضي في الضفة، ويصعد الهجمات على المجتمع المدني والصحفيين، وسيسعى إلى إعادة تسويق رواية "الدفاع عن النفس" منزوعة السياق، وسيعول على إنهاك الآخر. والمطلوب هنا هو منع هذا الانحدار من خلال الإبقاء على الكاميرات مشغولة ومشتعلة، وتحويل أوامر المحاكم إلى سياسات دولة، ومطالب الطلاب إلى سياسات جامعية، وقرارات النقابات إلى تغييرات في سلاسل التوريد، وقرارات البلديات إلى قواعد للمشتريات تمنع التعاقد مع الشركات المتورطة في حرب الإبادة، ومقالات الرأي إلى تعهدات علنية من المسؤولين المنتخبين. باختصار يجب ضمان أن يدفع الكيان الإسرائيلي ثمنا باهظا كلما حاول انتهاك أبسط معايير الإنسانية.

كانت حرب الإبادة الإسرائيلية في غزة التي أعقبت السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023، تهدف إلى كسر الشعب الفلسطيني من حيث فرض الاستسلام، وتفريغ غزة من أهلها، وإرهاب الضفة الغربية، وإخضاع شعب كامل من خلال النار، والخوف، والجوع. لكنها فشلت. لم ينكسر الفلسطينيون. دفنوا شهداءهم، وأسعفوا جرحاهم، وتمسكوا بأرضهم وبالحقيقة الدائمة أن قضيتهم لا تطفئها حصارات ولا قصف ولا تهديد. شاهد العالم حملة شاملة من الإبادة والتدمير تبث مباشرة من كل هاتف، ومعها انكشف إفلاس نظام دولي يزعم التحضر وهو يسلح كيانا استعماريا استيطانيا يقتل الأطفال، ويستهدف براءتهم، ويجوعهم.

يضع هذا الفشل الكيان الصهيوني أمام خيار إستراتيجي طالما حاول تجاهله. لم يعد بوسعه الادعاء بأن الهيمنة تُقبل بوصفها سلاما، أو أن الفصل العنصري يُقبل بذريعة الأمن، أو أن التهجير الجماعي يُقدم كعملية إنسانية. لقد سقط القناع.

والسؤال الآن ليس هل سيغير الكيان الصهيوني مساره، بل أي مسار سيحاول سلوكه، وكيف سيسرع كل مسار بدوره نهاية المشروع الصهيوني، بوصفه نظام هيمنة وتفوق عرقي على شعب أصيل في وطنه لآلاف السنين؟

هناك أربعة سيناريوهات ترسم الأفق اليوم. كل منها يكشف التناقض الداخلي لمشروع يريد ادعاء الديمقراطية بينما ينكر الحقوق الأساسية. يريد الأرض دون أهلها، ويريد شرعية دولية دون قانون دولي. كل مسار يقود إلى الوجهة نفسها: تفكيك بنى الهيمنة والسيطرة الصهيونية؛ لاستعادة العدالة للفلسطينيين، وتحقيق سلام حقيقي للمنطقة.

السيناريو الأول: مآل الدولتين

لا يزال العالم يدعو إلى ما يسمى بحل الدولتين. كان هذا المسار السياسي يفترض أن يكون حصيلة عملية أوسلو الفاشلة منذ 1993. تصدر العواصم البيانات، وينفض الدبلوماسيون الغبار عن خرائط قديمة. العبارات مألوفة: دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة عاصمتها القدس الشرقية، إزالة المستوطنات غير القانونية، إيجاد ممرات آمنة بين القطاع والضفة، وإنهاء الاحتلال والحصار.

لكن الجميع يعرف أيضا لماذا يبقى هذا الهدف بعيد المنال. فالضفة الغربية مخنوقة بمئات الحواجز، والاستيلاء على الأراضي ومصادرتها مستمران، بينما كتل الاستيطان تتمدد. والأرض الفلسطينية مجزأة إلى جزر تحت الهيمنة الصهيونية من قلنديا إلى حوارة، بينما تم ضم القدس الشرقية فعلا.

لقد أمضى الكيان الصهيوني عقودا لجعل قيام دولة فلسطينية قابلة للحياة أمرا مستحيلا، ليشير بعدها إلى سياسات فرض الأمر الواقع التي صنعها؛ ليدعي أنه لم يبقَ ما يتفاوض عليه.

ولكن، لنفترض وجود جهود دولية حقيقية لقيام دولة فلسطينية، عندها سيجبر الكيان الإسرائيلي على العودة إلى حدود ما قبل 1967 المعروفة بالخط الأخضر، فتكبح أحلام التوسع الدائم، وتنتهي أدوات الضم.

يعتقد معظم الإسرائيليين أن دولة فلسطينية ذات سيادة فعلية تمثل تحديا وجوديا للأيديولوجيا الصهيونية؛ لأنها تقرر المبدأ الجوهري: أن الفلسطينيين شعب ذو حقوق، لا كتلة بشرية يتم التحكم بها وإدارة حياتها. لن يختفي اللاجئون، فهناك أكثر من سبعة ملايين فلسطيني خارج الوطن سيواصلون المطالبة بحق العودة، كما ستبقى القدس الشرقية لأهلها.

حتى إن نجح هذا المسار- وهو أمر مستبعد جدا- فسيكون بداية نهاية الكيان الصهيوني بوصفه نظام تفوق وهيمنة؛ لأنه سوف يسلم حينها بالحقيقة التي أنكرها لأكثر من قرن: أن الفلسطينيين بشر متساوون، لا تتوقف حقوقهم عند حاجز عسكري. يدرك الكيان كل ذلك، ولهذا سوف يقاومه ويواصل عرقلته كلما أمكن ذلك.

السيناريو الثاني: دولة ديمقراطية واحدة

الأرض بين النهر والبحر هي وحدة جغرافية واحدة. يدرك الكيان الصهيوني هذه الحقيقة حين يصر على فرض سيطرته من رفح إلى رأس الناقورة، ومن يافا إلى أريحا.

فإذا أصر على أرض موحدة، وخضع للضغط العالمي ليقر نظاما سياسيا واحدا بحقوق متساوية، فلن يعود الكيان بعدها قادرا على الادعاء بأنه "دولة يهودية". يمكنه أن يكون دولة ديمقراطية، أو دولة إثنية-دينية، لكن لا يمكنه أن يكون الأمرين معا.

ولقد حسم الواقع الديمغرافي هذا الجدل. فحتى من دون احتساب فلسطينيي الخارج، يشكل الفلسطينيون اليوم أكثر من نصف السكان الذين يحكمهم الكيان في أرض فلسطين التاريخية. إن نظاما دستوريا واحدا يضمن المساواة في الحقوق المدنية والسياسية سوف ينهي الحركة الصهيونية بوصفها مشروعا استعلائيا، ويستبدلها بدولة مدنية، أو جمهورية مواطنين متساوين.

قد يكون هذا هو الأفق الأخلاقي الذي يتبناه كثيرون حول العالم اليوم، ولهذا تحديدا سيرفضه الكيان الصهيوني؛ لأنه يناقض أسس أيديولوجيته التي قام عليها.

السيناريو الثالث: ترسيخ نظام فصل عنصري دائم

وهو الخيار الذي سلكه الكيان لسنوات طويلة: ضم مزيد من الأرض؛ مسح الخط الأخضر من الناحية الفعلية مع إبقائه لزوم الدعاية، إعلان السيادة من النهر إلى البحر مع حرمان الخاضعين لسلطته من أبسط الحقوق، إبقاء غزة تحت الحصار والضفة تحت الحكم العسكري، مصادرة الأرض وخنق الفلسطينيين، شق طرق لليهود فقط وإقامة جدار الفصل العنصري، توسعة المستوطنات والبؤر ثم شرعنتها بأثر رجعي، ابتكار مصطلحات قانونية جديدة لتمويه أساطير قديمة.

فهو يدعي الأمن بينما يقصد الهيمنة، ويقول إنه مؤقت بينما يعني أنه دائم. كما يقوم بمضايقة وحصار والتنكيل بالفلسطينيين حتى ييأسوا ويستسلموا ويرحلوا.

هكذا كانت غزة قبل طوفان الأقصى، وهي حقيقة من الصعب لها أن تدوم. بعد السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023 تراكمت الإدانات الأخلاقية والقانونية ضد حرب الإبادة الإسرائيلية في غزة، حيث وصفت منظمتا العفو الدولية، وهيومن رايتس ووتش، ومنظمة بتسيلم الإسرائيلية، هذا الكيان بأنه نظام فصل عنصري.

كما أصدرت محكمة العدل الدولية أوامر بالتدابير المؤقتة في يناير/ كانون الثاني، ومارس/آذار 2024، كما أصدر المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية مذكرتَي توقيف بحق رئيس وزراء الكيان الصهيوني ووزير حربه السابق، في مايو/أيار 2024.

قد يستعرض الكيان قوته أو يستنفر داعميه الدوليين، لكن لا يمكنه ادعاء أي سلطة أخلاقية أو الحفاظ على مصداقية سياسية. لقد تحرك المجتمع المدني العالمي بصورة حاسمة، ورفض كثيرون هذا المسار. في كل عواصم العالم تتعالى أصوات المساجد والكنائس والنقابات والطلاب والمهنيين وقيادات المجتمع المدني رافضة التواطؤ. كما تتعاظم الضغوط على الحكومات مطالبة بحظر السلاح والتجارة، والامتثال للقانون الدولي.

وكلما حاول الكيان الإسرائيلي إبقاء أكثر من نصف السكان في فلسطين التاريخية بلا حقوق، ازداد عزلة. فالاقتصادات المعتمدة على التكنولوجيا المتقدمة والأسواق العالمية لا تزدهر عندما تكون أنظمتها في وضع المنبوذ، كما أن الثقافة والمعرفة لا تزدهران في الدول التي تمارس البلطجة والاستعلاء. ومع الزمن سوف تتشقق جدران الإفلات من العقاب. وعندما تسقط هذه الجدران سيتداعى وينهار الكيان الصهيوني في نهاية المطاف.

السيناريو الرابع: الترحيل الجماعي

وهذا هو الوهم القديم لفكرة "الترانسفير" بثوب عصري. يتصور الصهاينة أنه إذا عجز الكيان عن حكم شعب ما، يمكنه إزالة هذا الشعب. فهم يتحدثون عن "الانتقال الطوعي" و"الممرات الإنسانية"، فيما منطقهم الحقيقي هو التطهير العرقي.

لقد كشفت غزة الإرادة الصهيونية في محاولة فرض ذلك، ولكنها كشفت حدود هذه الإرادة. فعلى الرغم من عامين من حرب كانت أشد مشهد قتل وإبادة شهده الإقليم، لم يغادر الفلسطينيون، بل دفنوا أبناءهم وبقوا، وأصبح صمودهم مضرب مثل.

وفي الضفة الغربية مثال آخر على هذا الثبات الأسطوري. لقد تعرضت أحياء ومجتمعات وقرى لهجمات وتدمير، ولكنها عادت وبنت نفسها من جديد.

لقد أدركت دول المنطقة أن قبول نقل السكان سيشعل مجتمعاتها، لذا فهي ترفض أن تكون أدوات تهجير. العالم اليوم متصل بالكاميرات والهواتف، فلا يمكن إخفاء الجرائم كما كان من قبل.

ليس هناك مكان في العالم يمكن أن يدفع إليه ملايين الناس من دون انهيار النظام الدولي. لقد فشلت المحاولة الإسرائيلية، بدعم أميركي لامحدود، للتهجير القسري في غزة، خلال عامين فشلا ذريعا.

وبالتالي فإن أي محاولات مستقبلية لطرد الفلسطينيين قسرا من غزة أو الضفة ستسرع بانهيار شرعية الكيان الإسرائيلي، وتدفع حتى الدول المترددة إلى التحرك ضده، بل إنها ستعجل بنهايته لا أن تبطئها.

ماذا تكشف الطرق الأربعة؟

أيا يكن السيناريو، فنهاية الصهيونية السياسية هي النتيجة الحتمية. يظهر كل مسار أن الكيان الصهيوني قد بلغ حافة نهايته. فهو لا يستطيع قبول دولة فلسطينية حقيقية من دون التخلي عن حلم التوسع الدائم، ولا يستطيع قبول دولة ديمقراطية واحدة من دون إنهاء هويته كنظام تفوق عرقي وديني، ولا يستطيع إدامة الفصل العنصري من دون أن يصبح منبوذا عالميا ينزف دعما وقدرة عاما بعد عام، ولا يستطيع تحقيق الترحيل الجماعي من دون إشعال أزمة إقليمية ودولية تسرع من عزله وانهياره.

المسألة ليست بين نصر وهزيمة، بل هي بين صيغ متعددة من التراجع الإستراتيجي. لم تعد الأزمة في العالم هي "القضية الفلسطينية"، بل أصبحت "المشكلة الإسرائيلية" التي ينبغي على العالم أن يواجهها ويتحداها ويتعامل معها.

فالنظام القائم على السلب والهيمنة سيستخدم كل أداة للبقاء، بينما المطلوب هو إنهاء هذه الحلقة في الصراع عبر تفكيك البنى وإسقاط السياسات التي تمكن لهذه الهيمنة.

تفكيك البنى الصهيونية هو الهدف الإستراتيجي

التفكيك ليس شعارا، بل الإستراتيجية العظمى. عنصرها الأول هو إبقاء الناس متجذرين على أرضهم. يجب حماية الفلسطينيين في غزة، وفي الضفة والقدس، وداخل خطوط 1948، وفي مخيمات اللجوء في المنطقة، من التهجير.

وكل ذلك يتطلب استمرار وجودهم على أرضهم، ودعم مقاومتهم وصمودهم، وإنهاء الحصار والضم، والإفراج عن الأسرى والمعتقلين، وتأمين ممرات مساعدات، وتمويل إعادة الإعمار بدون الابتزاز السياسي، على أن تدار عملية الإعمار عبر مؤسسات فلسطينية بالشراكة مع وكالات الأمم المتحدة والدول الصديقة، لا عبر وصاية أجنبية أو أوامر عسكرية.

الصمود والمقاومة هما المركز الأخلاقي لهذه المعركة، فبدون وجود الشعب على أرضه تصبح العدالة مجردة بلا روح ولا معنى.

والعنصر الثاني من عملية التفكيك هو بناء حركة عالمية تحدد مواطن قوة المشروع الصهيوني لتضعفه وتنهكه في كل مكان. ينبغي للحركة أن ترسم خرائط مصادر قوته من شبكات الضغط السياسي واللوبيات التي تمول أنشطته التدميرية، ومحاولات الإفلات من المحاسبة في البرلمانات؛ تدفقات رأس المال التي تمول الاستيطان والسلاح؛ تقنيات المراقبة التي تحول المدن إلى سجون مفتوحة؛ منظومات الإعلام التي تبيض الجرائم بوصفها "سرديات أمنية"؛ شراكات أكاديمية تطبع الفصل العنصري وتجعله مقبولا أو تبرره وتقدمه كابتكار؛ عقائد عسكرية تجعل العقاب الجماعي إستراتيجية؛ دروع قانونية تعطل مؤسسات الردع والعقاب.

كل إستراتيجية لاستمرار وتمدد الكيان يجب أن تقابلها إستراتيجية مضادة: فرض سحب الاستثمارات من الشركات المتورطة في الاستيطان والحصار؛ ربط التجارة والبحوث العلمية بالامتثال للقانون الدولي؛ فرض حظر على السلاح وإنهاء تبادل خبرات الشرطة وبرمجيات التجسس التي تمكن القمع؛ الدفاع عن الحرية الأكاديمية مع رفض الشراكات التي تلمع الفصل العنصري؛ حماية الصحفيين والمدافعين عن حقوق الإنسان؛ استخدام الولاية القضائية العالمية والمحكمة الجنائية الدولية والمحاكم الوطنية لملاحقة جرائم الكيان الجسيمة؛ تعطيل الأنظمة المالية التي تقوم عليها الشراكة في الجريمة؛ وحفظ الذاكرة عبر أرشيفات شهادات الناجين من الفلسطينيين وتوثيق المجتمع الفلسطيني تحت الاحتلال، بحيث لا يمحوها أي إنكار لاحق.

يجب أن تكون هذه الحركة عابرة للحدود وشاملة. تتمحور حول الفلسطينيين لكنها تتعدى جهود الفلسطينيين وحدهم. ستحتاج هذه الحركة إلى النقابات التي تغلق الموانئ أمام شحنات السلاح، والأطباء الذين يرفضون جعل الدواء سلاحا في الحرب، والمهندسين الذين لا يوقعون عقودا لبناء القنابل والأسلحة والسجون والجدران، والفنانين الذين يحركون الضمير، والطلبة والأساتذة الذين يرفضون تحويل الجامعات إلى أدوات رقابة أو دعاية، وللجماعات الدينية والمؤسسات الثقافية التي تقول إن النصوص المقدسة والقيم الأخلاقية لا يمكن أن تستخدم كغطاء للقسوة أو لنزع الإنسانية عن الفلسطيني وضحايا الصهيونية، وللحركات العالمية التي تتضافر جهودها ضمن لغة مشتركة للعدالة والحقوق والحرية والمساواة والكرامة.

كما ستحتاج إلى اليهود المعارضين للصهيونية، الذين يرفضون الكذبة القائلة إن تحرر الفلسطينيين يهدد أمنهم، وكذلك إلى المسلمين والمسيحيين وأتباع الديانات الأخرى، بل غير المتدينين من الذين يفهمون أن الخط الفاصل هو بين الحق والباطل، بين الهيمنة والحرية، بين الحياة الكريمة والعبودية، وبين واقع مستعمر ومستقبل متحرر من الاستعمار.

إن الإطار الأخلاقي لهذه الحركة واضح: الصهيونية هي أيديولوجيا عنصرية استعلائية ومشروع استعمار استيطاني إحلالي أنتج نظام فصل عنصري. الصهيونية ليست اليهودية. إن جوهر الصراع هو مع أيديولوجيا وبنى ومؤسسات شيدتها وساندتها، لا مع دين أو شعب.

كما أن معاداة اليهودية أو ما يطلق عليه في الغرب بمعاداة السامية مرفوض، شأنه شأن الإسلاموفوبيا وسائر أشكال العنصرية. فالنظام القائم على العدل وإعطاء الحقوق ينهي نظام التمييز العنصري والديني والخوف، ويستبدله ببنية سياسية تكون فيها السيادة لأهل البلد.

على المدى القريب سيحاول الكيان الصهيوني الحفاظ على اختلال توازن القوى لصالحه، حيث سيسعى إلى الإبقاء على الحصار قائما، كما سيواصل ضم الأراضي في الضفة، ويصعد الهجمات على المجتمع المدني والصحفيين، وسيسعى إلى إعادة تسويق رواية "الدفاع عن النفس" منزوعة السياق، وسيعول على إنهاك الآخر.

والمطلوب هنا هو منع هذا الانحدار من خلال الإبقاء على الكاميرات مشغولة ومشتعلة، وتحويل أوامر المحاكم إلى سياسات دولة، ومطالب الطلاب إلى سياسات جامعية، وقرارات النقابات إلى تغييرات في سلاسل التوريد، وقرارات البلديات إلى قواعد للمشتريات تمنع التعاقد مع الشركات المتورطة في حرب الإبادة، ومقالات الرأي إلى تعهدات علنية من المسؤولين المنتخبين. باختصار يجب ضمان أن يدفع الكيان الإسرائيلي ثمنا باهظا كلما حاول انتهاك أبسط معايير الإنسانية.

أما على المدى المتوسط فلا بد أن يعاد تفعيل خيارات إستراتيجية ضد الكيان الإسرائيلي من خلال الضغط السياسي والاقتصادي والاجتماعي. يجب أن تنتقل سياسات بعض الدول من الأقوال إلى الأفعال، حيث يغدو تعليق عضوية الكيان الصهيوني في الأمم المتحدة مطلبا عالميا، ويصبح حظر السلاح سياسة شائعة، وتتسع العقوبات التجارية والاقتصادية الشاملة ضد الكيان، وترسم المؤسسات الثقافية والأكاديمية خطوطا أخلاقية ملزمة.

عندها سيرد الكيان بالغضب وبسياسة دعائية جديدة، وسيزعم أنه مستهدف. والجواب لا بد أن يكون واضحا: حين ترتكب دولة أو تمكن الإبادة الجماعية، وتقنن الفصل العنصري، فإنها تسقط حقها في أن تعامل كدولة طبيعية.

السابع من أكتوبر/ تشرين الأول: تسريع نهاية الصهيونية

عرت غزة الأوهام. لقد أظهرت عمق شجاعة الفلسطينيين وصمودهم وثباتهم، وكلفة التواطؤ والتخاذل، وضعف كيان لا يجد بدّا من قصف المستشفيات، وتجويع العائلات؛ ليحافظ على هيمنته ليشعر بأمان مخادع.

ليست السيناريوهات الأربعة طريقا لانتصار المشروع الصهيوني، بل مراحل على طريق أفوله. المهمة هي في التعجيل بهذه النهاية ببناء حركة عالمية توازي حجم الجريمة واتساع الأمل: إبقاء الناس على أرضهم، إعادة بناء الحياة المحطمة، إنهاء الحصار، تحرير الأسرى، ملاحقة الآمرين والمرتكبين للجرائم، ومحاصرة بنى الهيمنة والدمار حتى اقتلاعها.

العدالة ليست منحة، بل القيمة العليا، والحرية ليست شعارا، بل الهدف الجوهري، والاستقلال ليس خيارا، بل واجبا، وتقرير المصير ليس وهما، بل الغاية القصوى، والعودة ليست حلما، بل حقا. حين نعتبر هذه الحقائق منبر هدايتنا، يصبح الطريق الذي بدا مستحيلا هو الطريق الوحيد المعقول. لقد حمل شعب فلسطين هذه الحقيقة من نكبة إلى أخرى، وها هو العالم أخيرا يبدأ الآن في الإصغاء ورؤية الحقيقة.

نازحو غزة يواجهـــــــون البرد في خيام مهترئة دون أغطيـــــــــة أو تدفئة

غزة/ محمد سليمان:

مع اقتراب فصل الشتاء، يعيش النازحون في قطاع غزة حالة من القلق والخوف من الأيام القادمة، إذ يفتقر عشرات الآلاف منهم إلى المأوى المناسب والملابس الشتوية والأغطية الدافئة، في حين يقيم معظمهم في خيام مهترئة لا تقي من الرياح أو الأمطار.

في مخيمات النزوح المنتشرة في مناطق الجنوب، وخصوصًا في مواصي رفح وخان يونس ودير البلح، تعاني العائلات ظروفا إنسانية قاسية، حيث يُتوقّع أن تتسرّب مياه الأمطار إلى داخل الخيام وتغمر الأرض بالطين، في ظل انعدام مواد العزل والتدفئة.

في مخيم للنازحين قرب شارع بئر 19 في منطقة المواصي غرب خان يونس، عبّر النازح أحمد الشاعر عن خوفه من قدوم الشتاء لعدم امتلاكه خيمة تحميه من الأمطار المتوقع هطولها بغزارة.

يقول الشاعر لصحيفة فلسطين: "بعد وقف إطلاق النار وانتهاء العدوان الإسرائيلي، توقعت استلام خيمة جديدة أو حتى شوادر من المؤسسات الدولية، ولكن حتى الآن لم نستلم شيئًا، ولا أعرف كيف سأعيش أنا وزوجتي وأطفالي داخل هذه الخيمة الممزقة خلال فصل الشتاء".

ويضيف: "خرجنا من رفح دون أي ملابس شتوية أو أغطية، وكنا نظن أن الحرب ستنتهي سريعًا وسنعود إلى منزلنا بعد شهر أو شهرين، لكن توقعاتنا خابت، والحرب طالت، وسيدخل علينا فصل الشتاء قريبًا من دون أي استعدادات أو وسائل للتدفئة".

ويشير الشاعر إلى أن عائلته تعيش ظروفًا صعبة في الليالي الباردة، خاصة عند الفجر، بسبب انخفاض درجات الحرارة في منطقة المواصي، وعدم توافر أغطية أو ملابس ثقيلة تقيهم من البرد.

وفي شارع "روني" غرب جامعة الأقصى في المواصي، تعيش عائلة حمدان أيضًا بلا أغطية أو ملابس شتوية، وتحتمي بخيمة مصنوعة من شوادر مهترئة تضررت بفعل حرارة الصيف.

يقول النازح محمد حمدان لصحيفة فلسطين: "نخشى قدوم الشتاء أكثر من أي وقت مضى. خيمتنا لا تصمد أمام الرياح، وأطفالي لا يملكون حتى معاطف تحميهم من البرد خلال هذا الفصل القارس".

ويضيف حمدان: "إذا لم تصل المساعدات الشتوية العاجلة، فسنواجه مأساة حقيقية، خاصة في ظل تدهور الأوضاع المعيشية ونقص الإمدادات. وحتى في الأسواق، إن وُجدت الأغطية فهي بأسعار خيالية، إذ وصل سعر الغطاء الشتوي الواحد إلى نحو 300 شيكل".

ويؤكد أن الخيمة التي يعيش فيها قديمة ومهترئة، ومكوّنة من شوادر ممزقة لم تُجدّد منذ العام الماضي، بسبب عدم تسلّمه مواد جديدة من المؤسسات الدولية وارتفاع أسعارها في الأسواق المحلية.

وفي المواصي أيضًا، يخشى النازح أحمد النمس قدوم فصل الشتاء والبرد القارس بسبب عدم امتلاكه ملابس لأطفاله أو أغطية شتوية، أو حتى خيمة تحمي عائلته من تسرب مياه الأمطار.

يقول النمس، المقيم في منطقة المواصي غرب خان يونس: "خرجنا من رفح دون شيء تقريبًا، سوى بعض الملابس الخفيفة لأننا نزحنا في فصل الصيف، والآن يقترب الشتاء ولا نملك ما يحمينا من البرد والمطر".

ويتساءل النمس عن دور المؤسسات الدولية التي تستقبل يوميًا مئات الشاحنات، في إيصال المساعدات الشتوية الضرورية للنازحين وتجديد خيامهم قبل حلول فصل الشتاء، مؤكدًا أن التأخير في ذلك سيعرّض آلاف العائلات للخطر والمعاناة.

نالت الترتيب الرابع على مستوى القطاع بالتوجيهي

أنغام الطلاع..

صاروخ إسرائيلي حطم قلبها ولم ينل من حلمها

غزة/ يحيى اليعقوبي:

حطم الصاروخ الإسرائيلي الذي قتل والدها قلبها، وهي التي كانت تعده دومًا أن "تكون متميزة ومتفوقة يفتخر بها في كل مكان ويرفع رأسه عاليا". لطالما انتظرت أن يكون أول المهنئين لها لحظة تفوقها في الثانوية العامة لكن الفقد كان أسرع من الفرح.

ورغم الوجع، لم تتحطم أنغام حلمي الطلاع، الطالبة في الفرع الأدبي، بل واجهت قسوة الحرب بصلابة وإصرار، حتى نالت معدل 98.9% لتحصد الترتيب الرابع على مستوى قطاع غزة.

لم تكن فرحة التفوق مجرد معدل لأنغام، بل مثل انتصارًا على واقع صعب هدد أحلامها. وفي كل مرة كانت تقترب فيها من اليأس وسط مشاهد الحرب والدمار، والنزوح، وانقطاع التيار الكهربائي، والمجاعة، وتأجيل الامتحانات، كانت تعود إلى كتابها، إلى حلم رافقها اثنتي عشرة سنة من الجد والمثابرة على مقاعد الدراسة.

تفوق رغم الفقد

ويوم إعلان النتائج، وصلت النتائج، تجمع الأهل جميعهم لمشاركتها فرحتها، والتي سبقتها فرحة إعلان وقف إطلاق النار، وغاب والدها عن مشهد لطالما تمنت أن يكون حاضرا فيه ، "لكنها الأقدار حينما تغلبنا، فإننا يجب أن نسلم لها" كما تقول في مستهل حديثها مع صحيفة "فلسطين".

وتقول: "قصة النجاح لم تبدأ في التوجيهي، بل عندما كنت صغيرة، فكنت دائما أحصل على المراتب الأولى، وأحب أن أكون متميزة، دائما كان لدي شغف، بالوصول للثانوية العامة، وأن أحصل على معدل عال، وأكون ضمن ترتيب الأوائل على الوطن، وطبعًا هذا شيء لن يكون سهلاً، خاصة في ظل ظروف حرب مدمرة".

بطموح كبير انخرطت الطلاع في دراستها مع بداية الموسم الدراسي تحمل حلما كبيرًا، لكن سرعان ما جاءت الحرب، وتوقف انتظام الدراسة في المدارس التي تحولت لمراكز إيواء، وبدأت معاناة أكبر تعيش، تعرض بيتها للقصف وأصيبت، ونجت هي وعائلتها بأعجوبة كبيرة.

خرجت الطلاع، من بين الركام، مصابة، تملؤها الرضوض والجروح، لكنها أيضا رفضت التخلي عن كتابها، في لحظات وجدت فيها نفسها غير قادرة على الدراسة، راسمت بذلك أنموذجًا في تخطي الصدمات، وأضافت: "كان الأمر صعبًا، كما أنني مكثت فترة طول في محاولة التعافي".

وعندما اقتربت من التعافي من الإصابة، جاءت جرح آخر، كان أصعب باستشهاد والدها، "في تلك اللحظة فكرت بالتخلي عن حلمي ودراستي، لأن الشخص الذي كان سندي ومشجعا لي طوال السنوات الدراسية، قد رحل!، لكن فيما بعد استجمعت قواي، واستطعت تجاوز الفقد، وكنت مؤمنة، أن التفوق هو أكبر شهادة يمكنني أن أقدمها لروح والدي وأجعله فخورًا بي حتى في استشهاده".

إصرار ومثابرة

على ضوء الهاتف المحمول، أو على إنارة بديلة "ليدات" سهرت الطلاع أمام صفحات كتبها المدرسية، تستذكر: "مررت بمواقف صعبة، إضافة إلى المجاعة وقلة الطعام، وطبعا المعاناة كانت كبيرة، وكل يوم يمر كان أسواء من سابقه. لم أتخلَ عن واجباتي تجاه أسرتي، شاركتهم في تعبئة المياه وغيره من الأعباء اليومية، وفي نفس الوقت بقيت متمسكة بأحلامي وهدفي".

فجر كل يوم كانت الطلاع تنخرط ببرنامجها الدراسي، وتقرأ وردها اليومي من القرآن الكريم والأذكار الدينية، وتبدأ برنامجها الدراسي اليوم، حتى يستيقظ أفراد عائلتها وتساعد أمها في تجهيز الطعام وبعض المهام اليومية، ثم تعود للدراسة، وأمضت برنامجها بين دراسة وعمل، لكن صوت الصواريخ والمجازر التي كانت تسمعها، كانت تزيد مخاوفها وقلقها.

وتابعت: "المسؤولية كانت كبيرة، لا يستطيع أي شخص تحملها. مررت بضغوطات كبيرة، بس دائما كنت أهون على نفسي، ومحاولة خلق نوع من التحفيز الداخلي، وعدم اليأس. هذه الظروف جعلتنا نصبح أكبر وأنضج ونفهم الحياة، ونحمل مسؤولية أكبر من أعمارنا، في وقت أبناء جيلنا خارج غزة يعيشون حياة رفاهية، بينما نحن كان القصف يسلب منا الراحة والشعور بالأمان".

عن تفوقها في التوجيهي، يملأ الفخر نبرة صوتها في إجابة مليئة بالفرح: "هو ثمرة التعب وحصاد المجهود، ونهاية مشوار دراسي، وبداية مستقبل آخر في الحياة الجماعية، أكثر شيء أسعدني أنني رسمت الفرحة على وجوه عائلتي، التي مرت بمواقف صعبة بعد استشهاد أبي"، مهدية التفوق إلى روحه.

مصطفى محمد أبو السعود

كاتب ومدون من فلسطين

زاوية جروح النزوح

الجرح الخمسون
أن تعود لركام بيتك

كم منزلٍ في الأرضِ يألفهُ الفتى، وحنينهُ أبدًا لأوّلِ منزلِ، ما سبق هو رأي الشاعر العباسي أبو تمام، ولا أظنه رأيه الوحيد، فقد عبر عن قلوب ملايين الناس.

هل أكون مبالغاً لو قلت بأن عودة الإنسان لمنزله وحارته تشبه عودته للحياة؟ أتمنى ألا أكون مبالغاً، فالسمكة لا تعيش خارج البحر رغم ملوحة مياهه، ورغم ما في البر من جمال، وهكذا الإنسان يخرج من بيته وهو بكامل ارادته، فيأخذه الحنين لبيته حتى يعود، فما بالكم لو كان الخروج قسرياً تحت أزيز الرصاص وقصف الصواريخ؟

العدوان الإسرائيلي على غزة أكتوبر2023 أجبر 80%من سكان قطاع غزة للنزوح ومنذ تلك اللحظة بدأ الحنين للعودة للديار، حتى لو كان المنزل مهدوماً، المهم أن يستظل بما تبقى من حجارة ولسان حاله يقول " بهمش طالما العود موجود، كله بيعود".

وعن تجربتي الشخصية فقد خرجتُ من بيتي في مايو2024 وربما كنت من أواخر من خرجوا، وسكنت في خيمة في منطقة الشاكوش القريبة من رفح كي أبقى اتنفس هواء المدينة، ثم حينما اشتدت المحنة انتقلنا لمنطقة قيزان النجار لمدة شهر ثم اشتدت المحنة فانتقلنا لدير البلح.

وما أن بدأت هدنة 19 يناير 2025 وصار مسموحا العودة لرفح، خرجتُ من خيمتي بعد صلاة الفجر حتى أصل رفح مبكراً، وما إن وصلت شعرتُ أني كنتُ ميتاً فأحياني الله عز وجل، رغم ان رفح مدينة منكوبة بنسبة90% إلا أن دخولي لمدينتي أنعش نفسيتي، سرنا بين ركام الأحياء التي اختفت معالمها، وبالكاد يعرف الإنسان بيته ومنطقته وشوارعها، لكنها القلوب التي لا تخطئ الدروب.

وصلتُ لبيتي الساعة العاشرة صباحاً تقريباً يوم الاحد 19 يناير وجدته سليما بنسبة 90% سجدتُ شكراً لله على ذلك، وجدت الباب مفتوحاً فدخلته، لا كلمات تصف لحظة دخولي لبيتي وهو على ما تركته عليه إلا ما كان من دمار بنسبة10% بدأتُ أتفقدُ البيت، يا لتلك الدقائق ما أجمها وأروعها لقد عدتُ للتو للحياة بعد رحلة قسرية استمرت9شهور، رحلة قاسية جداً.

بدأتُ أتلمسُ جدران المنزل وأثاثه، كما تتلمس الأُم ابنها بعد غياب، وصعدتُ للطابق الثاني حيث مكتبتي وجدتها سليمة، حمدت الله على ذلك.

التقيتُ بالجيران الذين جاؤوا لتفقد بيوتهم مثلي، تلاقينا تعانقنا بعد غياب طويل، ثم قمنا بجولة في المنطقة، فما وجدناه من دمار يفوق تصور العقل البشري واحتماله.

عدتُ لبيتي وبدأتُ أفكر في كيفية ترتيبه وتنظيفه، بدأت العمل بشكل يومي حتى وفقني الله عز وجل لعلاج ما بهِ من أضرار خلّفها الاحتلال، وبدأت الناس تعود تدريجياً لمنازلها السليمة وبدأت المنطقة تستعيد عافيتها إلى حدٍ ما حتى جاء وقت اختراق الهدنة في مارس2025 فبدأ الخوف يتسلل لقلوب الناس فخرج أغلبهم من بيوتهم للمرة الثانية عائدين إلى الخيام من باب الاحتياط.

بقيت أنا حتى قبل ليلة اجتياح منطقة تل السلطان، فقد هداني الله عز وجل للخروج من بيتي، والمبيت عند أختي في مخيم للنازحين قريباً من رفح، وما إن بدأ النهار حتى سمعنا أخباراً عن اجتياح تل السلطان مرة ثانية، وأن طائرات العدو أجبرت الناس على الخروج دون حمل أي شيء من متاعهم ويومها حدثت مجزرة راح ضحيتها الكثير من الناس وطاقم الإسعاف والدفاع المدني واستشهد فيها رفيق النزوح زوج أختي عدنان أبو السعود.

نعم، بنا ألم كبير على فراق البيوت، فهي ليست حجارة، بل فيها ذكرياتٌ يصعب وصفها وسردها لكن العزاء أن الله عز وجل قال: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمۡ ظُلِمُواْۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصۡرِهِمۡ لَقَدِيرٌ ٣٩ ٱلَّذِينَ أُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِم بِغَيۡرِ حَقٍّ

استشهاد طفل بانفجار مخلفات عسكرية للاحتلال في خان يونس

خان يونس/ فلسطين:

أعلن مجمع ناصر الطبي، أمس، استشهاد طفل من جراء انفجار جسم من مخلفات الاحتلال الإسرائيلي في مدينة خان يونس جنوبي قطاع غزة.

وكان طفل آخر قد استشهد مساء أول أمس السبت نتيجة انفجار مخلفات عسكرية تابعة لجيش الاحتلال في محيط مدينة حمد شمال غربي خانيونس.

يُذكر أن إدارة الاستجابة السريعة في قطاع غزة حذّرت الأربعاء الماضي من انتشار المخلفات الحربية في المناطق المتضررة جراء العدوان الإسرائيلي، مؤكدة أنها تشكل خطرًا مباشرًا على حياة المدنيين.

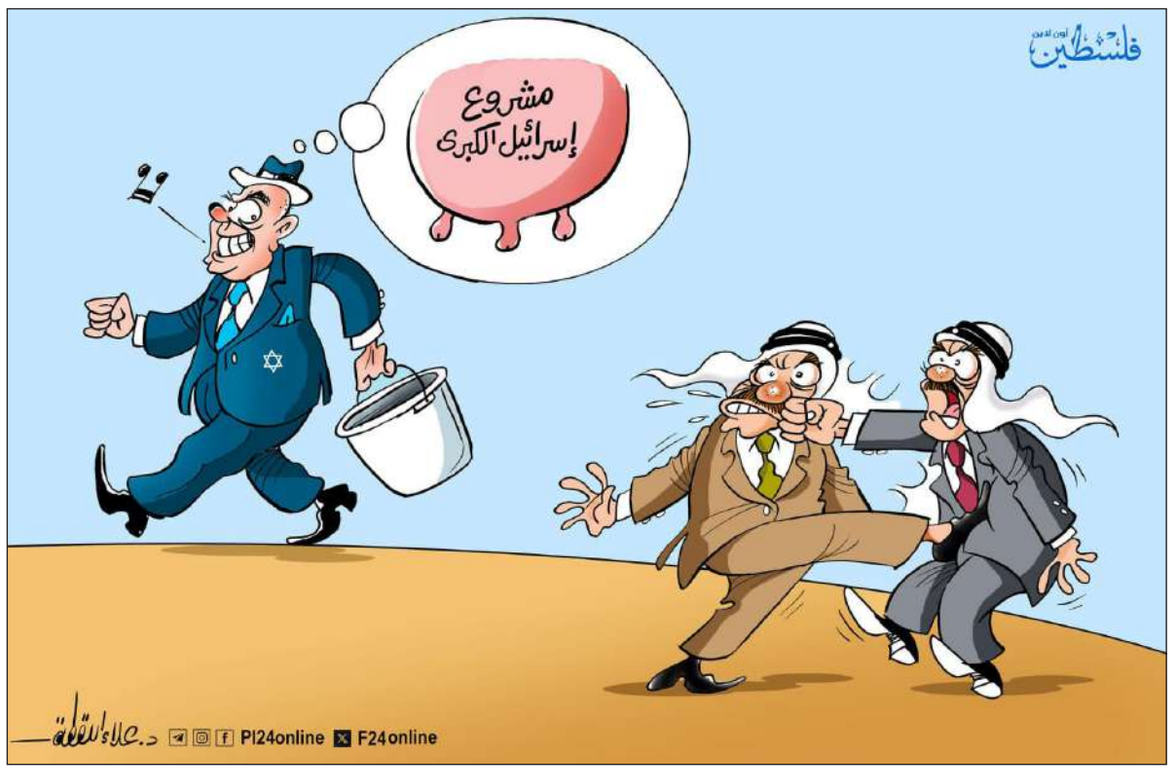

مطالبات بتحسين جودة الخبز المقدم في غزة ضمن مساعدات برنامج الأغذية العالمي

غزة/ محمد سليمان:

تشتكي العديد من العائلات في قطاع غزة من تدني جودة الخبز المقدم ضمن مساعدات برنامج الأغذية العالمي، معتبرين أن الخبز الذي يتم توزيعه "رديء ولا يصلح للاستهلاك اليومي"، ولا سيما في الظروف المعيشية القاسية التي يعيشها القطاع بعد عامين من الحرب والحصار والمجاعة.

وأكد عدد من المواطنين في أحاديث لصحيفة فلسطين أن الخبز يُسلَّم للمواطنين في أكياس بلاستيكية، ويصل إليهم باردًا أو يابسًا، وأحيانًا تظهر عليه علامات فساد وتعفن، فضلًا عن عدم خبزه بطريقة جيدة.

وبيّن المواطنون أن الكمية المقدمة غير كافية لعائلة واحدة، ولا تلبي الحد الأدنى من الاحتياجات الغذائية، إذ تُقدَّم ربطة خبز واحدة بوزن 2.5 كيلوغرام مرة واحدة أسبوعيًا لكل عائلة.

وطالب الأهالي والمؤسسات المحلية بضرورة تغيير آلية توزيع المساعدات، واستبدال الخبز بالدقيق الخام، ليتمكن الناس من خبزه بأنفسهم بما يتناسب مع احتياجاتهم وظروفهم.

وفي مخيم خان يونس شبه المدمَّر جراء العدوان الإسرائيلي، أكد رئيس لجنة إغاثية في المخيم، خالد عبد الفتاح، أن الخبز الذي يصلهم من قبل برنامج الأغذية العالمي سيئ ولا يصلح للاستهلاك الآدمي فعلًا.

وقال عبد الفتاح في حديثه لصحيفة فلسطين: "الناس اشتكت من تدني جودة الخبز المقدم من برنامج الأغذية العالمي، وعدم اكتمال خبزه بشكل صحيح في المخابز المتعاقدة مع البرنامج. تواصلنا مع إدارة البرنامج ونقلنا شكاوى الأهالي، وكان الرد بأنهم سيعملون على تحسين الجودة، لكن ذلك لم يحدث، وبقي الخبز يُوزع بنفس السوء. ووصل بنا الحال إلى رفض استقبال أي كميات منه احتجاجًا على تدني الجودة وغياب الرقابة على المخابز المنتجة".

وفي مخيم آخر بمنطقة المواصي غرب خان يونس، أكد المندوب علي الحمامي أن برنامج الأغذية العالمي يقدم خبزًا سيئًا بلا أي جودة، وله رائحة كريهة، وغير ناضج، ولا يصلح للأكل.

وأوضح الحمامي أن هناك إجماعًا من العائلات النازحة التي تستلم الخبز عبر إدارة المخيم على أنه غير صالح للاستهلاك، وسط مطالبات متكررة بتحسين الجودة، إلا أن البرنامج لم يستجب حتى الآن.

وأضاف: "بسبب كثرة الشكاوى وعدم تحسين الجودة من قبل المخابز، اقترحنا على برنامج الأغذية العالمي تسليم الدقيق بدلًا من الخبز، لأنه سيكون أكثر نفعًا واستدامة، خاصة أن العديد من العائلات تمتلك أفرانًا بدائية أو قدرة على إعداد الخبز منزليًا، ما يخفف من الهدر ويحافظ على جودة الغذاء".

وبيّن أن البرنامج لم يوافق على تسليم الدقيق للعائلات بدلًا من الخبز الرديء، ما يجعل الأزمة قائمة.

من جهته، لم يصدر عن برنامج الأغذية العالمي أي تعليق رسمي حتى الآن، فيما طالبت جهات محلية بعقد لقاءات لمراجعة آلية التوزيع وتحسين استجابة البرنامج للاحتياجات الفعلية للسكان.

أطفالنا ليسوا أرقامًا.. مبادرة تعليمية – نفسية تنتشل 400 طالب من أجـــــــواء الحرب

النصيرات/ فاطمة العويني:

لم تحتمل مروة العاجز أن يستمر انقطاع الأطفال عن الدراسة مع اندلاع حرب الإبادة الإسرائيلية على غزة، على الرغم من خطورة الأوضاع الميدانية، فأسست بعد أقل من ثلاثة أشهر من بدء الحرب مبادرةً تعليميةً حملت اسم "أطفالنا.. ليسوا أرقامًا"، يواصل طلبتها اليوم عامهم الدراسي الثالث في مدرستهم التي وُلدت من بين الركام والألم.

رفض فكرة الخيام

منذ اللحظة الأولى، رفضت العاجز أن تكون المبادرة داخل خيام، وأصرّت على أن تكون في مبنى يوفّر للطلبة بيئة تعليمية آمنة بعيدًا عن أجواء النزوح والمعاناة.

تقول: "أردتُ أن أُخرج الأطفال من جوّ الخيام التي أصبحت بيوتًا لمعظمهم بعد أن دمّر الاحتلال منازلهم. وبعد بحث طويل، وجدنا مكانًا مناسبًا وفتحنا باب التسجيل لأبناء مخيم النصيرات والنازحين فيه."

وتتابع العاجز قائلة: "لم تكن البداية سهلة أبدًا، فالجميع كان يعاني من أوضاع نفسية قاسية. أنا مثلًا نجوتُ مع طفلي من قصف الاحتلال لمنزلنا فوق رؤوسنا، وكثير من الطلبة ناجون وحيدون من أسرهم، فيما ذاق آخرون ويلات الفقد والنزوح والجوع." انطلاقًا من تلك المعاناة، قررت العاجز أن تركز المبادرة في بدايتها على الصحة النفسية للطلاب، لتفريغ الصدمات والضغوط النفسية التي تعرضوا لها خلال الحرب. وانطلقت رسميًا في التاسع من يناير عام 2024.

وتوضح أن من أهم مرتكزات تحقيق الصحة النفسية للطلاب هو أن تكون المدرسة في مبنى إسمنتي متكامل الخدمات الصحية، لا في خيام تذكّرهم بالحرب، مضيفةً: "حرصنا على أن نُخرج الطالب من أجواء الحرب لأربع ساعات يوميًا، في بيئة سليمة وإنسانية."

أما عن الطاقم التعليمي، فتشير العاجز إلى أن اختيار المدرسين كان دقيقًا للغاية، نظرًا لطول فترة الدوام التي تمتد لأكثر من ثماني ساعات، إذ يُطلب من المعلمين القدرة على التدريس المتدرج من الصف الأول حتى الثالث لتغطية الفترات الدراسية المختلفة.

وتوضح أن أهداف المبادرة تتمثل في خلق بيئة آمنة وداعمة للطفل، يستطيع من خلالها الشعور بالراحة والأمان، إلى جانب تعويض الفاقد التعليمي خلال فترة الحرب. وتضيف: "الميزة لدينا أن الطلاب هم أنفسهم منذ ثلاث سنوات، ما ساعدنا على البناء المتواصل وتعويض ما فاتهم في التعليم."

ولا يقتصر عمل المدرسة على الجانب التعليمي فحسب، بل يشمل أيضًا حصصًا للمهارات وجلسات مع الأخصائيين الاجتماعيين لتنمية المهارات الاجتماعية والتفريغ النفسي، إضافة إلى أنشطة ترفيهية وسينما للأطفال. تقول العاجز: "نركّز بشكل خاص على الأطفال الذين عانوا من صدمات نفسية قاسية خلال الحرب، مثل أولئك الذين فقدوا أسرهم بالكامل." وتروي مثالًا على ذلك قصة الطفلة (أ. هـ) التي انضمت إلى المدرسة في عمر ست سنوات، وكانت الناجية الوحيدة من أسرتها، وتعيش مع عمّها الذي فقد هو الآخر عددًا كبيرًا من أقاربه.

"عملت الأخصائية الاجتماعية معها تدريجيًا حتى بدأت تُعبّر عمّا في داخلها وتتقبل الحادث الأليم الذي أصابها، وأصبحت أكثر تفاعلًا في الصف وتشارك في الإذاعة والأنشطة المدرسية بعد أن كانت منطوية ومنعزلة."

الصحة: غزة تسجّل أعلى معدل لبتر الأطراف لدى الأطفال نسبةً لعدد السكان عالميًا

رام الله/ فلسطين:

قالت وزارة الصحة الفلسطينية، إنه سيجري إطلاق حملة تعبئة وتبرعات دولية لدعم صندوق مخصص لتأهيل مبتوري الأطراف وإعادة بناء نظام التأهيل في غزة نحو تعافٍ مستدام.

ولفتت الوزارة إلى أن قطاع غزة بات يسجّل أعلى معدل لبتر الأطراف لدى الأطفال نسبةً لعدد السكان عالمياً، حيث واجه أكثر من 5000 شخص عمليات بتر للأطراف، خلال عدوان الاحتلال على القطاع، وفقا لتقرير نشرته منظمة الصحة العالمية التابعة للأمم المتحدة مطلع أكتوبر الماضي.

جاء ذلك خلال إطلاق مؤسسة التعاون، ومؤسسة منيب وأنجلا المصري، ومعهد الصحة العالمية في الجامعة الأميركية في بيروت، وتحت رعاية وزارة الصحة الفلسطينية، مبادرة وطنية شاملة لإعادة بناء وتطوير خدمات التأهيل في قطاع غزة

وتأتي هذه المبادرة استناداً إلى تقرير مشترك صدر حديثاً، كشف عن انهيار غير مسبوق في خدمات التأهيل في القطاع، في ظل ما خلّفه العدوان على قطاع غزة، من دمار واسع للبنية الصحية، وارتفاع غير مستوعب في أعداد المصابين، فقد تجاوز عدد الجرحى 170 ألف جريح حتى أيلول 2025.

ويُقدّر أن ما لا يقل عن ربعهم سيحتاجون إلى رعاية تأهيلية متوسطة وطويلة الأمد، وتشير المعطيات إلى أن غزة اليوم تسجّل أعلى معدل لبتر الأطراف لدى الأطفال نسبةً لعدد السكان على مستوى العالم، ما يعكس عمق الكارثة الصحية والإنسانية في القطاع.

واستند التقرير إلى منهجية تقييم مبنية على اللبنات الأساسية للنظام الصحي الصادرة عن منظمة الصحة العالمية، والتي شملت الخدمات، والتمويل، والقوى العاملة، والتقنيات، والحوكمة.

وكشف التقرير عن نقص حاد في الكوادر والمعدات، حيث لم يتبق في غزة سوى ثمانية اختصاصيين فقط في مجال الأطراف الصناعية، يعملون بقدرات محدودة، إلى جانب تدمير أو توقف ما يزيد عن ثلثي مرافق التأهيل قبل الحرب.

وأكدت الجهات الشريكة أن هذه المبادرة تشكل خطة عمل وطنية، تهدف إلى ضمان استمرارية الخدمات، وتوحيد الجهود، وتوجيه التمويل نحو الأولويات الأكثر إلحاحاً، بما يشمل توفير الأطراف الصناعية للأطفال ودعم مراكز التأهيل المحلية لتستعيد قدرتها على تقديم الرعاية.

وتعكف وزارة الصحة، بالتعاون مع الشركاء، على عقد سلسلة من الاجتماعات الفنية خلال الأشهر المقبلة لتحديد آليات التنفيذ، وتقسيم الأدوار، وبلورة خطة عمل للمرحلة الأولى، كما سيجري إطلاق حملة تعبئة وتبرعات دولية لدعم الصندوق المخصص لتأهيل مبتوري الأطراف وإعادة بناء نظام التأهيل في غزة نحو تعافٍ مستدام.

استنكار أردني لفصل جمعية أمريكية طبيبًا بارزًا بسبب مواقفه من غزة

عمان/ فلسطين:

استهجنت جمعية أطباء الغدد الصماء والسكري الأردنية قرار الجمعية الأمريكية لأطباء الغدد الصماء، القاضي بإنهاء عضوية الطبيب الأردني كامل العجلوني، على خلفية مواقفه من الاحتلال والإبادة بغزة.

وأوضحت الجمعية في بيان أصدرته، أمس، أن قرار الفصل جاء بناء على "اتهامه بمعاداة السامية لقاء مواقفه السياسية".

وأكدت الجمعية أن مواقف العجلوني تتمثل في "الدفاع عن قضايا الأمة وثوابتها"، وموقفه من "الإبادة الجماعية لسكان غزة وتجويعهم ومنع الدواء عنهم".

واعتبرت الجمعية أن قرار الفصل "فيه استهداف مباشر لحرية التعبير"، ويمثل "انحيازا ضد الأصوات التي تنتقد جرائم المحتل الإسرائيلي بحق الفلسطينيين".

وأشارت إلى أن فصله جاء "على خلفية تعبيره عن رأيه وعرضه معلومات يستند فيها إلى نصوص ومراجع تاريخية".

وشددت الجمعية على وقوفها مع العجلوني، مؤكدة دعمها "لمواقفه الثابتة والمشرفة لنصرة قضايا الأمة".

وتعود قضية الطبيب العجلوني، إلى محاضرة ألقاها، قبل نحو عام، في العاصمة الأردنية عمان، تطرق فيها الاحتلال وطريقة نظرته للآخرين في ظل الإبادة بغزة، وحملت عنوان "قبول الآخر في اليهودية حقيقة أم سراب؟".

وفتحت الجمعية الأمريكية تحقيقا، في اليوم التالي للمحاضرة، وبعد نحو عام أصدرت قرارها بإنهاء عضويته ضمن سجلاتها.

وقال العجلوني في محاضرته: إن "على كل عربي ومسلم أن يعلم أن اليهودي لا يعترف بإنسانية غير اليهودي وأن تفوقه حق إلهي وأن قتل الآخر أمر ديني إذا لم يكن في وجوده خدمة لليهودية، والعودة إلى تاريخهم في التوراة والتلمود يعطي صورة جلية لهمجيتهم وطغيانهم وهذا موثق في التوراة والتلمود ولا حاجة لذكر مذابحهم لأننا سنحتاج إلى مقالة مطولة، وأعمالهم الشنيعة والإجرامية موثقة منذ بداية القرن التاسع عشر والعشرين قبل قيام دولتهم وتعاملهم مع العرب في فلسطين ولبنان وسورية وكل مكان وجدوا فيه إلاّ دليل على ذلك".

وكانت الجمعية الأمريكية لأطباء الغدد الصماء، منحت العجلوني، جائزة أفضل طبيب عالمي، عام 2008، ويشغل الطبيب الأردني، منصب رئيس المركز الوطني للسكري والغدد الصم والوراثة في الأردن، وكان أحد مؤسسيه، وله العديد من الأبحاث المهمة على مستوى العالم والوطن العربي، في سياسات مكافحة مرض السكري، فضلا عن مشاركاته في مؤتمرات دولية طبية كبيرة.

بلدية رفح تحذّر من كارثة إنسانية مع اقتراب الشتاء

غزة/ فلسطين:

حذّرت بلدية رفح جنوبي قطاع غزة من تفاقم الأزمة الإنسانية في المدينة، مع اقتراب فصل الشتاء، مشيرةً إلى تهديد حياة عشرات الآلاف من النازحين بسبب نقص المأوى وانعدام وسائل الحماية من البرد والأمطار.

وأوضح رئيس البلدية أحمد الصوفي في تصريحات صحفية، أن آلاف العائلات لا تزال نازحة منذ أكثر من ثمانية عشر شهرًا، وتعيش في مخيمات مكتظة في مناطق النزوح جنوب ووسط القطاع، في ظروف صعبة وافتقار لأبسط مقومات الحياة.

وأشار الصوفي إلى أن الخيام الحالية مهترئة وضعيفة الصمود أمام الظروف الجوية القاسية، محذّرًا من أن أي منخفض جوي قد يؤدي إلى مأساة إنسانية حقيقية، خصوصًا بين الأطفال وكبار السن.

ودعت البلدية المؤسسات الإنسانية والدولية إلى التدخل الفوري لتوفير ما لا يقل عن 50 ألف خيمة، و100 ألف شادر، بالإضافة إلى أغطية وملابس شتوية لتوزيعها على الأسر النازحة في رفح وبقية مناطق القطاع.

وأكد الصوفي أن الوضع الإنساني في رفح يفوق قدرة الجهود المحلية على الاستجابة، وأن تأخر إدخال مستلزمات الشتاء قد يحوّل المعاناة إلى كارثة يصعب احتواؤها، مشددًا على ضرورة جعل هذا الملف أولوية عاجلة للمنظمات الدولية قبل فوات الأوان.

مع اقتراب فصل الشتاء، تتصاعد المخاطر الإنسانية والبيئية في قطاع غزة، حيث يعيش مئات آلاف النازحين في مخيمات مكتظة ومتهالكة تفتقر لأبسط مقومات الحياة.

وفي الوقت نفسه، تفرض الاحتلال الإسرائيلي قيودًا صارمة على دخول المساعدات الأساسية ومواد الإيواء إلى القطاع المحاصر، ما يزيد من معاناة السكان ويضعهم أمام تحديات كبيرة للتصدي للأحوال الجوية القاسية المقبلة.